www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 179
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

السنة الرابعة - العدد 179 - الأحد 26 تموز/يوليو 2015

الخوجة لعنب بلدي:

ندعم توجه أحرار الشام

وزهران علوش «منفتح»

06

منصة خطاب الأسد أمام أعضاء «المنظمات الشعبية» - 26 تموز 2015 / سانا

«الفتح» انتصر للزبداني والقرداحة تدخل المعادلة

لا تزال مدينة الزبداني تواجه هجومًا ينفذه مقاتلو حزب الله اللبناني بمؤازرة قوات الأسد منذ مطلع تموز، لكن تصعيدًا لـ «جيش الفتح» في محيط بلدتي كفريا والفوعة المواليتين في الشمال، إضافة إلى الصواريخ التي سقطت قرب القرداحة مسقط رأس الأسد، فتح باب الاحتمالات حول هدنة من شأنها إيقاف العمل العسكري في محيط الزبداني.....

03

شبح «اللام 39» يغزو سماء حلب ليلًا

05

«أبو شهيد»..

الطب والشعر في محراب الثورة

10

الحلاقة في داريا.. لا صالونات ولا كهرباء

حلاق في مدينة داريا المحاصرة

عنب بلدي

لم يعد ارتياد صالون الحلاقة في مدينة داريا بهدف التزيين أو التجميل أو تهذيب المظهر كما جرى الحال فيها قبل عامين، حين كانت مهنة الحلاقة فنًا وذوقًا، ولكل فنان من الحلاقين زبائنه.

في الصباح الباكر، ينطلق أبو محمد في جولة على جبهات المدينة، متجهًا إلى قطاع معين في كل يوم، ليحلق لعناصر الجيش الحر ممن لا يستطيعون ترك مواقعهم.

أبو محمد هو حلاق في مدينة داريا، امتهن الحلاقة قبل اندلاع الثورة، وأثّر به التغير البالغ على ظروف مهنته، فيروي لعنب بلدي كيف كانت الصالونات «مجالس سمر»، يتبادل خلالها الزبائن والحلاق أخبار الحي والبلدة، «على أنغام المقص والماكينة، وأغنية رومانسية» كما يصف أبو محمد، ومعالم الحنين بادية عليه.

«يقدم العامل في الصالون كوبًا من الشاي ليدخل جوًا من الألفة بين الحلاق والزبون؛ ويبدأ الزبون بسرد همومه العاطفية ومغامراته وما يواجهه من مشاكل اجتماعية؛ ويرد الحلاق بالنصيحة، ويتفاعل مع الزبون بسرد قصص أيضًا»، يقول أبو محمد واصفًا الوضع في السابق، مقارنة بما آل إليه الآن، إذ لا صالونات عاملة في المدينة حيث لا كهرباء ولا وقود لتوليدها، بل يتمركز الحلاقون في الهواء الطلق، وغابت مواد التجميل والعطورات عن معداتهم المقتصرة الآن على شفرة حادة يندر وجودها، والاعتماد على ماكينة تعمل ببطارية 12 فولت.

ويقول أبو رواد، حلاق آخر في المدينة، «افتقدنا كل الأجواء التي كنا نعيشها، ودمر برميل متفجر صالون الحلاقة الذي كنت أملكه؛ اضطررت لافتتاح صالون صغير في شقة أكثر أمنًا، وأعمل كل يوم 3 ساعات فقط»، ويتابع حديثه عن صعوبات العمل «أعتمد على (الليدات) في الإنارة، وعلى ماكينة حلاقة تعمل على بطارية» موضحًا أن غلاء المحروقات لا يمكنه من العمل أكثر من ذلك، ما يزيد الضغط والطلب على حلاقي المدينة.

ويردف «لزيادة ساعات العمل يتوجب زيادة أجور الحلاق، التي لا تتجاوز الآن 200 ليرة سورية»، منوهًا إلى أن المحاصرين في المدينة يعيشون أوضاعًا صعبة، وغير قادرين على تحمل كلفة إضافية، وإلى غياب أي جهة تدعم مهنة الحلاقة.

أما وجهة نظر الزبائن، فلم تعد مواكَبة الموضة، بل «تقصير الشعر قدر المستطاع»، إثر قلة الحلاقين واختلاف المفاهيم، كما يقول أحمد، شاب في الـ 24 من عمره ما يزال في مدينته داريا، عن حاله «الذي لا يختلف عن حال باقي الشبان».

توتر في الكسوة وخمس شهداء في بلدة مقيلبية

عنب بلدي

قصف عنيف شهدته منطقة المناشر الواصلة بين بلدة الكسوة ومقيلبية في ريف دمشق الغربي بداية الأسبوع الماضي، مصدره التلال والقطع العسكرية المحيطة؛ كما شهدت اشتباكات متقطعة بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد في خطوة استفزازية من الأخير لتثبيت حاجز جديد على طريق المناشر.

وتداولت أوساط أهلية في بلدتي مقيلبية والكسوة القديمة بأن النظام منح البلدتين مهلة زمنية محددة لإبداء التعاون وإظهار الطاعة؛ أما ميدانيًا، فتتعرض بلدة مقيلبية بشكل شبه يومي لسقوط قذائف تستهدف وسط البلدة والمزارع المحيطة، في حين تُستهدف الطرق بالرشاشات الثقيلة.

وقضى خمس شهداء أحدهم طفل، وأصيب العشرات خلال الأسبوع، إثر استهدافهم بقذيفة مدفعية؛ عرف منهم الشهيد أبو سعيد من أبناء داريا المهجّرين.

وفي خان الشيح، أفاد مراسل عنب بلدي في الغوطة الغربية عن قيام قوات النظام في الفوج 137 مدفعية التابع للفرقة السابعة بقنص الشاب محمد أبو عبدو من أهالي داريا، مصيبًا إياه بالرأس مباشرةً أثناء جمع المحصول الزراعي في أرضه في البلدة التي تتعرض يوميًا للقصف وتستهدف بالبراميل المتفجرة من الطيران المروحي، ما يسفر عن دمار في البنية التحتية ومنازل المدنيين.

في حين تستمر قوات الأسد باستهداف الطريق الزراعي الوحيد الواصل بين بلدتي خان الشيح وزاكية بالمدفعية والرشاشات الثقيلة، لمنع المارة من سلوكه في خطوة للتضيق على البلدة؛ فيما استهدفت قوات من المعارضة مساء الجمعة 24 تموز، بناءً كانت اللجان الشعبية تتحصن به في البلدة، بالإضافة الى استهداف نقاط عسكرية بقذائف الهاون، محققة إصابات بينهم.

ونقل المراسل عن شهود عيان أن حرس الحدود الأردني استهدف طفلًا من أبناء داريا في السادسة عشرة من عمره، وقضى إثر ذلك على الفور؛ وذلك خلال محاولته العبور بصورة غير شرعية إلى المملكة الأردنية، التي تضيق على اللاجئين وتمنع دخولهم بشكل نظامي.

في داريا والزبداني... المدينة تودع 4 من أبنائها

عنب بلدي – داريا

تحت شمس المغيب أمس، اجتمع عشرات من أبناء المدينة المحاصرين في وداع إداري في لواء شهداء الإسلام العامل في المدينة؛ في حين زفت المدينة 2 من أبنائها قضوا في معارك الزبداني ضد قوات الأسد المدعومة بحزب الله اللبناني، وفقدت آخر متأثرًا بحروق واسعة. أما طيران النظام فاستمر بإنهاك البنية التحتية للمدينة باستهدافها بشتى أنواع القذائف.

نشر كل من المجلس المحلي لمدينة داريا ومركزها الإعلامي يوم الأربعاء 22 تموز، نبأ مقتل 2 من أبنائها، محمد أبو جهاد وعماد أبو ماجد، خلال مشاركتهما مع فصائل المعارضة في معارك الزبداني، وذلك يومي 14 و18 تموز على التوالي.

ميدانيًا، شهدت أمس السبت 25 تموز، المنطقتان الشمالية والغربية قصفًا عنيفًا بشتى القذائف والأسلحة الثقيلة من هاون واسطوانات غاز شديدة الانفجار، ومدافع محمولة، ما خلّف دمارًا كبيرًا في المتبقي من أبنيتها السكنية؛ وقضى إثره الشاب عمار أبو ياسر، المسؤول الإغاثي في لواء شهداء الإسلام العامل في المدينة، وعضو سابق في المكتب الإغاثي في المجلس المحلي، الذي نعى الشاب واصفًا إياه بـ «واحد من جنود الثورة المجهولين»، منوهًا لمشاركته في الحراك السلمي منذ بداية الثورة، وما عرف عنه من لهفة للمساعدة في كافة مجالاتها، وشجاعة في المواقف الصعبة والخطرة.

كذلك اندلعت اشتباكات متقطعة على جبهة الأثرية ووسط المدينة بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد مسفرة عن إصابة 3 من عناصر الجيش الحر بإصابات خفيفة، جراء استهدافهم بمدفع B10؛ تلا ذلك استهداف الفرقة 57 للمنطقة بقصف مدفعي من جبالها.

وعلى الصعيد الإنساني، ودعت المدينة ابنها الشاب أبو علي حبيب الذي قضى متأثرًا بحروق واسعة أصيب بها قبل أيام أثناء استخراجه المازوت من البلاستيك، كما شاع في المدينة نظرًا لانقطاع المحروقات عنها.

ويستمر قرابة 10 آلاف مدني بينهم نساء وأطفال بالعيش وسط أوضاع إنسانية صعبة وغياب كامل للخدمات في ظل حصار خانق على المدينة تفرضه قوات الأسد منذ قرابة 3 أعوام.

دفن الشهيد ياسر أبو عمار – السبت 25 تموز 2015

«الفتح» انتصر للزبداني، والقرداحة تدخل المعادلة

مقاتلو المعارضة يقصفون بقذائف محلية مواقع للأسد في ريف ادلب – 20 تموز 2015

عنب بلدي

لا تزال مدينة الزبداني تواجه هجومًا ينفذه مقاتلو حزب الله اللبناني بمؤازرة قوات الأسد منذ مطلع تموز، لكن تصعيدًا لـ «جيش الفتح» في محيط بلدتي كفريا والفوعة المواليتين في الشمال، إضافة إلى الصواريخ التي سقطت قرب القرداحة مسقط رأس الأسد، فتح باب الاحتمالات حول هدنة من شأنها إيقاف العمل العسكري في محيط الزبداني.

٢٥ قتيلًا للحزب في أقل من شهر

وبعد 23 يومًا على المعارك لم تتقدم القوات المهاجمة سوى بضعة أمتار على محاور المدينة والسهل، بينما حافظت المعارضة على مواقعها رغم الاستنزاف البشري الذي اعترفت به وكم القصف الهائل الذي تعرضت له المدينة، والذي فاق ألف برميل إضافة إلى الصواريخ والقذائف.

خسائر حزب الله ارتفعت إلى 25 قتيلًا على الأقل، وسط أنباء عن تكتم تفرضه الآلة الإعلامية في ظل خلافات داخلية بين أركانه. ويضاف العدد إلى ضابطين إيرانيين ونحو 50 قتيلًا من جنود الأسد وضباطه، لكن هذه الأرقام تبقى غير دقيقة في ظل استمرار المواجهات.

«أحرار الشام» مفاوض رئيس

وأصدر المجلس المحلي في الزبداني بيانًا، الجمعة 24 تموز، أعلن فيه تفويض الجناح السياسي في حركة أحرار الشام الإسلامية من أجل التفاوض عن المدنيين والفصائل المقاتلة على الأرض.

واستنكر البيان، عجز الأمم المتحدة عن وقف الإبادة الجماعية بالأسلحة المحرمة بحق أهالي الزبداني، مطالبًا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي مستورا بتوضيح دور الأمم في مكافأة النظام على سياسة الحصار والتجويع والقصف بالأسلحة المحرمة.

وأكدت مصادر لعنب بلدي أن مفاوضات جرت السبت 25 تموز بين الإيرانيين ومفاوضين من المكتب السياسي لحركة أحرار الشام، تمحورت حول اتفاق يقضي بانسحاب حزب الله من الزبداني مقابل إيقاف استهداف كفريا والفوعة.

القرداحة إلى جانب كفريا والفوعة

وعملت فصائل جيش الفتح على تطبيق معادلة «كفريا والفوعة مقابل الزبداني»، فأمطرت القريتين الموليتين شمال إدلب بمئات القذائف محلية الصنع والصواريخ التي أدت إلى حرائق كبيرة أضاءت ليل ريف إدلب خلال الأيام القليلة الماضية.

وتنتهج المعارضة في إدلب سياسة الحصار والتمهيد المدفعي، معلنة أن مصير البلدتين مرتبط بالزبداني، ولن يتوقف الهجوم عليهما إلا إذا انسحب حزب الله والأسد من محيط المدينة الواقعة غرب دمشق.

من جهة أخرى، أعلنت عدة فصائل معارضة، أبرزها حركة أحرار الشام وجبهة النصرة والفرقة الأولى ساحلية، إطلاق معارك في ريف اللاذقية الشمالي، تهدف إلى السيطرة على مواقع قوات الأسد في جبل التركمان والتخفيف عن أهالي الزبداني.

المعارك التي بدأت ليلة السبت 25 تموز، تخللها قصف استهدف مدينة القرداحة (مسقط رأس الأسد) بـ 6 صواريخ أرض-أرض، بحسب صفحة «جريدة القرداحة عرين الأسود» مرفقة الخبر بصور تظهر احتراق الأحراج في محيط المدينة.

وبعيد القصف، اعتبر عبد الله المحيسني، الداعية السعودي المقرب من جبهة النصرة، الاستهداف ردًا على «الإبادة» التي تتعرض لها مدينة الزبداني، مضيفًا عبر حسابه في تويتر «بسم الله رب القرداحة، الآن جاء دور القرداحة»، وتابع «الزبداني تباد، فكان رد المجاهدين الفوعة تحترق، والآن القرداحة تشتعل، والقادم أدهى وأمرّ».

وكان المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أبدى قلقه على المدنيين في مناطق النزاع في ريف إدلب وفي الزبداني، في بيان صدر عن مكتب الأمين الأمم المتحدة في جنيف بتاريخ 22 تموز، دون خطوات فعلية لإيقاف المعارك في الجانبين.

«إنجرليك» مقابل منطقة آمنة في سوريا.. حملة الأتراك بدأت

عنب بلدي

بدأ الجيش التركي حملة عسكرية ضد مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» داخل سوريا، الخميس 24 تموز، في نية لتأمين منطقة عازلة تمتد بعمق 45 كيلومترًا داخل الأراضي السورية.

غارات استهدفت مواقع «داعش»

وأغارت ثلاث مقاتلات تركية من طراز F16 على مواقع تنظيم الدولة في محافظة حلب شمال البلاد، فجر الجمعة، وفق ما أعلنت رئاسة الوزراء التركية.

وأوضح بيان للرئاسة أن العملية العسكرية تأتي في إطار تطبيق ما تمخض عن الاجتماع الأمني الخاص، يوم الخميس، بإدارة رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو.

كما قصفت المدفعية التركية مواقع التنظيم في مدينة جرابلس شمال شرف حلب، ردًا على استهداف الأخير دورية للجيش التركي، ما أسفر عن مقتل ضابط وإصابة جنديين.

وتوغل مقاتلو الجيش التركي بعمق بضعة كيلومترات في الأراضي السورية وتحديدًا على محور قرية عياشة الخاضعة للتنظيم شمال مدينة الباب، يوم الخميس، معلنين مقتل عنصر من «الدولة» قبل انسحابهم إلى مواقعهم.

قاعدة «إنجرليك» تحت تصرف التحالف.

وفي تطور لافت، كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن أنقرة ستسمح لسلاح الجو الأمريكي باستخدام قاعدة «إنجرليك» الجوية جنوب تركيا لضرب مواقع «الإرهابيين» في سوريا، ولكن «في أطر معينة».

وأردف أردوغان في حديث للصحفيين يوم الجمعة «لا أريد أن يعيش الشعب التركي في جو من الخوف، وجهود مكافحة الإرهاب في تركيا دخلت مرحلة مهمة جدًا».

وكانت الحكومة التركية ترفض استثمار مقاتلات التحالف لقواعدها في الطلعات ضد تنظيم «الدولة» التي بدأت في أيلول 2014، مطالبةً بتوجيه ضربات لنظام الأسد والتنظيم معًا.

آن أوان المنطقة العازلة

وكشفت صحيفة ديلي حريات التركية، في عددها الصادر السبت، أن اجتماعًا أمنيًا جرى في أنقرة 22 تموز، تمخض عنه الموافقة على منطقة آمنة على الحدود السورية تمتد لمسافة 90 كيلومترًا وبعمق 40-50 كيلومترًا داخل الأراضي السورية.

المنطقة الآمنة جاءت بتوافق تركي أمريكي إثر السماح لواشنطن باستخدام قاعدة إنجرليك، وفق الصحيفة على أن تفرض أنقرة منطقة حظر جوي في الأراضي السورية حماية لحدودها ومنعًا لتدفق المقاتلين الأجانب إلى الداخل السوري عبر أراضيها.

وقالت وسائل الإعلام التركية نقلًا عن مصادر عسكرية إن المنطقة تمتد من مدينة جرابلس الخاضعة لتنظيم «الدولة» إلى مدينة أعزاز شمال حلب، ويسيطر التنظيم على معظم هذه المساحة.

وينص الاتفاق على تطبيق حظر طيران في المنطقة «عند الضرورة» تتولى مهمته الطائرات الأميركية المتواجدة في قاعدة إنجرليك، كما ستستخدم الصواريخ التركية متوسطة المدى، وفق تصريحات لوزير الخارجية التركية، مولود جاويش أوغلو.

وأوضح أوغلوا أن «هدفنا هو إزالة خطر داعش في كل من سوريا والعراق، حينها ستتشكل المناطق الآمنة من تلقاء نفسها، وسنستمر بالدعوة إلى حلّ في سوريا من دون بشار الأسد».

وأكد جاووش أوغلو أنه «لن يسمح للنظام السوري بالتمدد في المناطق التي من المفترض أن يخليها داعش، بل ستكون من حصة المعارضة السورية المعتدلة»، لكن فصائل المعارضة لم تعلّق حتى لحظة إعداد هذا التقرير حول التنسيق مع الجانب التركي ولم تحدد موقفها من التدخل.

ويرى محللون عسكريون أن التدخل العسكري التركي من شأنه تقويض تمدد «داعش» على حدودها من جهة، ومنع أي محاولة كردية لإنشاء دولة تمتد من القامشلي إلى عفرين، أسمتها وحدات حماية الشعب الكردية إقليم روجافا (غرب كردستان).

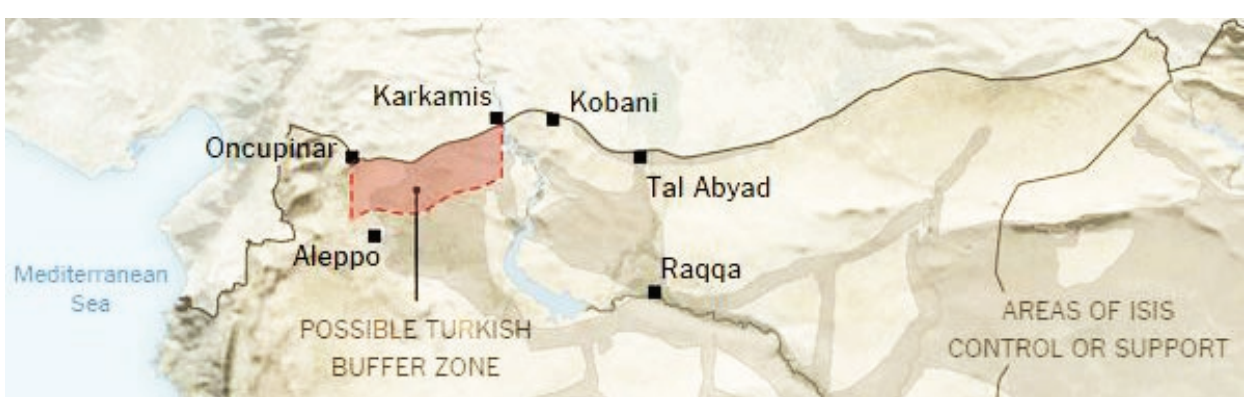

من صولة الفاتح إلى نقمة المهزوم..

«ولاية الخير» تستنزف خيرات دير الزور

«أغلبهم منافقون، ويضمرون الشر للإخوة في التنظيم، رغم أنه حفظ أعراضهم وأعادهم إلى الإسلام الصحيح»، و«هم سبب تأخر النصر في معظم المعارك لكثرة الذنوب والمعاصي بينهم»، و«مجرد طفيليات تعتاش على إنجازات جند الخلافة دون تقديم شيء».

سيرين عبد النور – ديرالزور

مقاتلون في التنظيم يقتادون رجلًا للإعدام بتهمة «اللواط» – 22 تموز 2015

بهذه الحجج يبرر عناصر التنظيم في «ولاية الخير» سوء علاقتهم بمدنييها، الذين يرون أنفسهم «أضعف الأطراف في هذه الحرب»، وقد سلب التنظيم خيرات مدينتهم البشرية والنفطية والزراعية، بحسب أبو حسان من حي الشيخ ياسين، واصفًا تعامل التنظيم مع المدنيين فيها بأنه «كان في البداية صولة الفاتح، ثم ممارسات القامع، والآن انتقام المهزوم».

النزعة الانتقامية في تعامل التنظيم تظهر تلو كل هزيمة يمنّى بها... والمدنيون يلامون على تأخر النصر

ويقول أبو حسان إن التنظيم لا يكتف بالظاهر من انتهاكاته بحقهم، من قتل واعتقال تعسفي وتهجير قسري وتمزيق أوراق ثبوتية وتعمُّد استهداف مناطق المدنيين، بل لديه «خطط متكاملة ومنهجية مدروسة تستهدف المجموعات البشرية البعيدة عنه».

ويوافقه أبو سمير، من حي العمال، بأن النزعة الانتقامية في تعامل التنظيم تظهر تلو كل هزيمة يمنّى بها، «يخرج عناصره إلى الأسواق ويعتقلون أعدادًا كبيرة من الأهالي بحجج مختلفة، تتعلق بالصلاة، واللحية، وطول الثوب... يتم تعذيبهم داخل السجون، ويلامون على تأخر نصر التنظيم»، ويعقب «إنهم يختلقون الحجج لأذيتنا».

مدنيون برسم التجنيد

ولا تغيب عن التنظيم أهمية العنصر المدني في معارك السيطرة، بحسب عدنان المنشق عنه، «حين يقرر التنظيم مهاجمة هدف ما، فإنه يدرس كافة العوامل التي من شأنها التأثير فيه، وأولها المدنيون»، ويشرح عدنان خلال حديثه إلى عنب بلدي عن الدراسة «المعمقة» التي تشكل أعداد السكان وخلفياتهم الاجتماعية والفكرية وطبائعهم ومدى قدرتهم على استخدام السلاح أو مقاومة التنظيم، ومدى قبولهم له ولأفكاره.

ويضيف عدنان أن التنظيم يسعى دومًا للحصول على أسماء أعدائه المحتملين، وتحديد مراكز القوة في المجتمع سواء الاقتصادية أم الاجتماعية، وكيفية تطويعها لخدمته قبل فرض سيطرته، ومن ثم تفتيتها بعد ذلك.

ويؤكد ذلك الباحث في شؤون التنظيم، طه العبيد، ويقول «يعد تنظيم الدولة الإسلامية من التنظيمات التوسعية التي ترفض فكرة الحدود الثابتة وتسعى إلى مد نفوذها نحو مناطق جديدة، وبالتالي هو محتاج بشكل دائم إلى موارد متجددة، وبخاصة العنصر البشري»، موضحًا بأن الدولة «لا تستثني في مناطق نفوذها عمرًا ولا جنسًا».

يعد تنظيم الدولة من التنظيمات التوسعية التي ترفض فكرة الحدود الثابتة وتسعى إلى مد نفوذها نحو مناطق جديدة

«التنظيم يستغل الجميع سواء أطفالًا يعدون عقائديًا وقتاليًا، أم إناثًا يدربن ليكنّ حاضنات مؤتمنات لأفكار التنظيم ولتفريخ أجيال جديدة من المتطرفين... كما يستغلهن التنظيم ليكنّ عناصر اختراق احتياطية تستخدم في حال فشل وسائل الاختراق الأخرى»، يضيف العبيد. إضافة لاعتماده على عمليات انتحارية لاختراق صفوف العدو، تستنزف أيضًا المعارك المستمرة في العراق وفي شمال سوريا وفي باديتها عناصر التنظيم، وخاصة خسائره الأخيرة في عين العرب (كوباني)، وفي بلدة سلوك شمال الرقة، وفي الحسكة. لذا تستدعي الضرورة تعزيز التنظيم بعناصر تدعم نواته القائمة على السلفيين الجهاديين، ويعمل التنظيم على استقطاب قاعدة بشرية من بين المدنيين في مناطق سيطرته، خزانه البشري، وفتيل اختراقاته الجديدة.

كذلك يغري التنظيم بأجوره المرتفعة العمالَ والمختصين في مجالات الاعلام والطب والهندسة والنفط وغيرها، لضمهم بين صفوفه؛ في حين يضيق على غيرهم من العاملين خارج إطاره، ويحصرهم بين خياري مغادرة مناطق سيطرته أو مبايعته.

اقتصاد برهن الاستنزاف

وتتزامن عمليات التنظيم كذلك مع استنزاف اقتصادي لموارده، لذا يحتاج إمدادًا مستمرًا من السلاح والذخيرة، وتتزايد تكاليف معاركه بازدياد حدتها واتساع رقعتها؛ كما تتطلب أجهزته الإدارية أعباء مادية، يلقي بجزء منها على الأهالي من خلال فرض رسوم وضرائب كجزء من سياسته المالية، التي يعتبرها سمير، طالب دراسات عليا في العلوم الاقتصادية، بالـ «متخبطة» لغياب آلية فاعلة ومنتظمة للجباية في ظل ظروف التنقل المستمر للأهالي بحسب قوله.

ويضيف أن الرؤيا الاقتصادية للتنظيم «غير متكاملة»، يرسمها «أفراد غير ضليعين في الاقتصاد والمعاملات المالية»، ما يهدر موارد التنظيم، موضحًا أن التنظيم يعامل أهالي مناطق سيطرته على أنهم «خزائن مالية» يستولي على أراضيهم وممتلكاتهم فيبيعها أو يوزعها على عناصره؛ كما يعتمد «فقه الغزو والغنائم» لتغطية أعباءه المادية ولتحفيز عناصره على الغزو مغريًا إياهم بالغنائم، مستغلًا بذلك كافة الموارد في المنطقة «حتى آخر قطرة» على حد تعبيره.

وإعلام موّجه

يتربع الإعلام في صدارة ما أحسن التنظيم استغلاله، ترغيبًا وترهيبًا وتجنيدًا؛ إذ تتنوع اللهجة في «إصداراته» بحسب غايتها. فمنها ما «يبث الصدمة والرعب في نفوس الأهالي، الذين يعتمد عليهم بنقلها إلى غيرهم، بحسب وصف مقرب من التنظيم.

وجانب آخر من دعايته الإعلامية يقوم على «استغلال المدنيين لتلميع صورته»، بحسب أحمد الناشط الاعلامي في المدينة، الذي أوضح مستدلًا بأن الإصدارات الأخيرة للتنظيم، تصور نواحي الحياة في كنفه «بفروديس»، باستخدام أحدث التقنيات البصرية؛ ما من شأنه جذب عناصر جديدة تغذيه، وتبعد عنه صورة الإرهابي الذي يسفك الدماء ويحز الرقاب ويرتكب مجازر جماعية.

في حين يتعمد التنظيم إبعاد جثث مقاتليه وأسلحتهم قبل تصوير آثار الضربات التي تستهدفه، مدعيًا عدم إصابة أي من عناصره، وبغية التركيز على الضحايا المدنيين لاستغلالهم ورقة ضغط على أعدائه، إذ يصور نفسه «سطلة حاكمة»، والضربات «مذابح بحق رعاياه».

بعد عام على إعلانها، اتضح أن تسميتها بـ «ولاية الخير» لم يكن اعتباطيًا، فولاية التنظيم على ديرالزور استنزفت كل خير فيها.

انقطاع الكهرباء يشّل «حسياء الصناعية»

عبد اللطيف الحمصي - حمص

لا يزال التيار الكهربائي مقطوعًا عن المدن الصناعية في المناطق الخاضعة لسلطة النظام في كل من حمص ودمشق (حسياء وعدرا العمالية) منذ أسبوعين تقريبًا، وذلك تحت ضغط توقف محطات توليد التيار الكهربائي في المنطقة الجنوبية.

السبب، وفق ما نقلته مصادر لعنب بلدي، هو انفجار أنابيب الغاز المغذية لمحطات التوليد في دمشق، وإعطاء وزارة الكهرباء أمرًا بقطع التيار عن المدن الصناعية، التي تعد شريان ما تبقى من صناعة في الداخل السوري، بغية عدم قطع الكهرباء عن دمشق، فتُحول الكهرباء اليوم من محطة جندر الواقعة قرب حسياء إلى دمشق، لكنها لا تصل المدينة الصناعية المجاورة.

وفي زيارة لعنب بلدي إلى صناعية حسياء، تبيّن أن المدينة باتت شبه مشلولة إلا من بعض المنشآت التي تعمل بطاقة التوليد الذاتي، وحتى هذه المعامل لن تستطيع العمل بهذه الطريقة فترة طويلة في ظل ندرة الوقود وغلاء أسعار مشتقات النفط والغاز، ما يجعل العملية الانتاجية غير مجدية والمردود ضعيفًا، إضافة إلى أن أغلب المنشآت الأخرى لا تملك هذه القدرة على التوليد الذاتي.

كما تضم المدينة عددًا من النازحين من حارات وقرى محافظة حمص بما فيها القصير وباباعمرو وكرم الزيتون وغيرها من المناطق التي تعرضت لاضطهاد للسكان وتدمير للبنى التحتية، يسكنون بعض الهنغارات المهجورة أو المعامل المتوقفة، ليضاف إلى مأساتهم انقطاع التيار الكهربائي لأسبوعين متواصلين.

يقول أحد النازحين، الذي افتتح دكانًا في المنطقة، إن بضاعته في البرادات أصبحت غير صالحة واضطر لإتلافها أكثر من مرة، موضحًا أنه «خلال الأسبوعين عاد التيار الكهربائي لمدة نصف يوم فاستبشر الناس خيرًا وعادوا لجلب البضائع والألبان واللحومات وخزونها في البرادات، لكن الكهرباء عادت للانقطاع ما أفسد البضائع مرة أخرى».

وعاودت المدينة الصناعية العمل بـ 68% من طاقتها التشغيلية أواخر عام 2014، وفق بيان صادرٍ عن إدراتها، وعلى رأس القطاعات العاملة معامل الحديد والزجاج والبلاستيك والسكر والأعلاف، إضافة لمئات المستودعات ومعامل الرخام، ما يشكل عصب المنتجات الأساسية في الداخل السوري بعد توقف المعامل في الشمال وخصوصًا حلب.

لكن العامل (ع.ط) الذي تحفظ على اسمه ومكان عمله لأسباب أمنية، يقول «معملنا يعيش شللًا في النهار وظلامًا دامسًا في الليل، ولا تلبي المولدة الداخلية احتياجاتنا لـ 24 ساعة مستمرة؛ ظروف العمل هنا باتت شبه مستحيلة».

وتستوعب المدينة حوالي 20 ألفًا من القوى العاملة، بحسب صحيفة تشرين الناطقة باسم النظام، أصبح أغلبهم الآن ينتظرون ما ستؤول إليه أمورهم بعد توقف المنشآت التي يعملون بها، فهل تنعشهم الكهرباء مجددًا؟

شبح «اللام 39» يغزو سماء حلب ليلًا

طارق أبو زياد - ريف حلب

«حربي رشاش أقلع من مطار النيرب باتجاه العمل»، بمجرد سماع هذا النداء الصادر عن المراصد العسكرية ليلًا تطفأ مصادر الإنارة في مدن الشمال المحرر، لأن ضوءًا ضعيفًا قد يودي بصاحبه، وفق ما ينقل أبو رامي، الذي يملك دكانًا في قرية كفر حلب.

الطائرة العسكرية «لام 39»، أو ما يعرف بـ «حربي الرشاش الليلي»، باتت كابوسًا يعيشه السوريون الذين يضطرون إلى التحرك ليلًا في البلدات المحررة من ريف حلب، إذ تتمثل مهمتها بإطلاق النيران على أي ضوء أرضي وخاصة أنوار السيارات.

أبو عبد الرزاق، مقاتلٌ في حركة أحرار الشام، تحدث لعنب بلدي عن استهداف سيارته في معركة باشكوي في ريف حلب الشمالي، «كنت أسير ليلًا على الطريق الرئيسي في قرية حريتان وكنت على عجلة من أمري لذلك لم أطفئ الأنوار؛ كانت التنبيهات تصلني من القبضة اللاسليكة لكن لم أكترث لها»، وأضاف «سمعت صوت الطائرة وشعرت بها فوق سيارتي فهي تنخفض لمسافة 500 متر ولا يمكن رؤيتها ليلًا واستهدافها؛ أطلقت قرابة 10 رصاصات متفجرة ورؤيتها تنفجر أمام سيارتي، أطفأت الأنوار لكنّ طلقة أصابت السيارة من الأمام وتعطلت».

لم يصب أبو عبد الرزاق بأذىً، لكنّه يقول «رأيت الموت بعيني وهو درس لن أنساه؛ أنصح السائقين بإطفاء الإنارة ليلًا فحربي الرشاش يغزو سماءنا من المغرب حتى طلوع الشمس».

مهمة الطائرة التدريبية، التي حصل عليها الأسد من حليفته موسكو، بعد صفقة بقيمة 550 مليون دولار قبل عام تقريبًا، شلّ حركة مقاتلي المعارضة ليلًا برصد طرق الإمداد والشوارع الرئيسية بين المدن، وفق أبو الحسن، القائد العسكري في تجمع أجناد الشام، مؤكدًا أن نشاط الحربي يزداد في المناطق المحيطة لخطوط التماس الأولى مع قوات الأسد، ويستهدف كافة الأنوار الثابتة والمتحركة ما يؤدي لضرب منازل المدنيين في المنطقة.

على خطوط القتال ينسق الطيار مع جنود النظام الذين يحددون أهدافه بواسطة عيارات خطاطة تشير إلى مكان تمركز مقاتلي المعارضة، وفق أبو الحسن، مشيرًا إلى تشتيت الطيران بإطلاق خطاطات أخرى من عدة مصادر غالبًا يكتب لها النجاح، ومتحفظًا على أساليب أخرى لأسباب أمنية.

أما في المناطق البعيدة عن الجبهات فترصد هذه الطائرات الطرقات الرئيسية غالبًا، ويستهدفها بشكلٍ متقطع بعد منتصف الليل، ولذلك يعمل أبو ماجد، الذي يملك محلًا لتصليح كهرباء السيارات، على تركيب نوعٍ من الأضواء الضعيفة للسيارات مهمتها كشف مسافة قريبة من الطريق مع مراعاة رؤيتها من قبل المارة لتفادي حوادث قد تنتج عن إطفاء الإنارة نهائيًا.

وينظر المدنيون إلى «الحربي الرشاش» من زاوية أخرى، وفق الشاب أكرم الحلبي، الذي يعتبره «شبحًا لإخافة الناس أكثر من كونه سلاحًا فعالًا، فهو لا يحقق إصابات دقيقة في أغلب الأحيان».

لا تحمل طائرات «لام 39» أسلحة سوى رشاشٍ من عيار 31 ميليمتر، ولا يمكنها التحليق إلا ليلًا لأنها تطير على ارتفاعات منخفضة ما يجعل إسقاطها مهمة سهلة، لكنّ السكان هنا لا يفرقون بين رصاصها وشظايا البراميل المتفجرة نهارًا؛ إنهم يقتلون بالمحصلة.

«التعبئة العامة» ساعة عودة التيار الكهربائي

مناطق الساحل الموالية مظلمة وخارج التغطية

حسام الجبلاوي – انطاكيا

حرائق في أحراج طرطوس – الجمعة 24 تموز 2015

تدنت الأوضاع الخدمية والمعيشية في محافظتي اللاذقية وطرطوس، الخاضعتين لقوات الأسد، إلى أسوأ مستوياتها منذ خمس سنوات، في ظل انقطاع الكهرباء لساعات تصل حتى 20 ساعة يوميًا (5 تقنين مقابل واحد) مترافقًا مع ندرة في المياه وأعطال الاتصالات، لتتحول هذه المناطق إلى مدن مظلمة خارج التغطية.

الواقع الخدمي المتدهور نتج عنه أكثر من 200 حالة تسمم في مدينة جبلة جنوب اللاذقية الأسبوع الماضي، وعزاها البعض إلى تلف المأكولات واللحوم بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الدائم وغياب مصادر بديلة كمولدات الكهرباء عند بعض أصحاب المحلات والمطاعم.

وتشهد مدينة اللاذقية حرائق يومية وانفجارات في خزانات توزيع الكهرباء، نتيجة الضغط الكبير عليها عند وصول التيار، كما نشرت مواقع موالية للنظام صورًا لحريق ضخم في معمل غزل جبلة تسبب بأضرار كبيرة يوم الأربعاء الماضي (22 تموز)، معللّة الحريق بـ «ماسٍ كربائي».

ونقلت شبكة أخبار اللاذقية صورًا لحرائق في أحراج محافظتي طرطوس وحمص وقرية مرمريتا في وادي النصارى، يوم الجمعة 24 تموز الجاري، لكنها لم توضح سبب الحرائق بينما عزا المعلقون امتدادها إلى تقصير في عمل طواقم الإطفاء واعتبرها آخرون مفتعلةً من قبل "الإرهابيين».

تبريرات الحكومة المعتادة وأعذارها التي تتهم في غالبها «المجموعات المسلحة» بتخريب خطوط الغاز ومحطات الكهرباء، إضافة إلى الضغط الكبير على التيار بفعل الزيادة السكانية في هذه المحافظات، لم تجد سوى مزيدًا من الغضب والتهكم واتهامات للمسؤولين تصل حدّ التخوين لما يسميه بعض أهالي المدينة «بيع دماء الشهداء مقابل الفساد».

ويسخر أحد الموالين من الواقع الخدمي، عبر صفحة «شبكة أخبار اللاذقية» في الفيسبوك، بالقول: «يحدث في اللاذقية، الابن استشهد بحقل الغاز بشاعر وأهله يستقبلون التعازي على ضوء الشموع»، بينما تتعالى بعض الأصوات جهرًا لمظاهرات أو تجهيز عريضة تحمل توقيع آلاف من سكان المدينة لتغيير وزير الكهرباء عماد خميس وإيجاد «حلول جذرية».

ويعزو الناشط محمد جعفر، أحد أبناء اللاذقية حالة الغضب بين صفوف الموالين إلى «ضيق العيش إذ باتت الحياة شبه مستحيلة هنا مع توقف معظم المصالح والأعمال، بينما يترافق ذلك مع استمرار ارتفاع الأسعار». ويردف جعفر «يتسبب غياب التيار بتلف المواد الغذائية للأهالي وانقطاع المياه عن المنازل بعد توقف المضخات المنزلية عن العمل»، مشبّهًا ساعة وصول الكهرباء بعد خمس ساعات انقطاع بـ «حالة الاستنفار والتعبئة العامة».

أما عن الحلول البديلة التي لم تدخل إلى اللاذقية، كما في بعض المناطق المحررة، فيوضح الناشط «لا يمكن استخدام المولدات الصغيرة لأن تكلفة تشغيلها عالية أما المولدات الكبيرة وتوزيع الأمبيرات التي استحدثت في بعض المحافظات فهي بحاجة لتعاون بين أبناء الحي، وهذا أمر صعب بسبب الاكتظاظ السكاني الكبير واختلاف المصالح كما أنّها تحتاج لموافقة حكومية وهو أمر يصعب الحصول عليه».

يهزأ بعض الموالين اليوم من فكرة التقسيم التي تتداول في وسائل الإعلام ويتساءل كثير منهم عن كيفية إدارة مثل هذه المنطقة في ظل غياب مصادر الطاقة أو مصانع كبيرة تؤمن استمرارية الحياة، فمنذ خروج معظم حقول الطاقة عن سيطرة الحكومة يترقب الموالون يوميًا وصول السفن المحملة بالوقود من الدول الحليفة عبر مرفأ طرطوس، كان آخرها يوم الخميس (23 تموز) بحمولة وصلت لمليون طن من النفط الخام وفق المواقع الموالية، فإلى متى ستستمر؟

«فشلت في تحقيق آلية التوافق وهناك خطأ بنيوي في الائتلاف»

الخوجة لعنب بلدي: ندعم توجه أحرار الشام، وزهران علوش «منفتح»

في ظل الانتقادات التي يوجهها طيف واسع من السوريين للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، ومع اقتراب نهاية دورته الانتخابية، التقت عنب بلدي رئيس الائتلاف، الدكتور خالد خوجة، في مكتبه بمدينة اسطنبول التركية، يوم الجمعة 24 تموز، وحاورته حول عددٍ من القضايا العسكرية والسياسية العالقة وظروف اللاجئين السوريين ومسألة استصدار أوراقهم الثبوتية.

خالد الخوجة، رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية

حاوره: حسن مطلق

بدايةً، رحّب خوجة بترتيب اللقاء مع عنب بلدي على اعتبارها تنتمي لـ "إعلام الثورة»، مشيرًا إلى أنه الاجتماع الأول مع الإعلام الثوري داخل مركز الائتلاف.

وكان رئيس الائتلاف نظّم في وقت سابق اجتماعين مع وسائل إعلامية ثورية، مؤكدًا أنه سعى في فترة الأشهر الست السابقة نحو تعزيز علاقة الائتلاف بالداخل، وتوطيد علاقاته مع الجهات والدول الداعمة للثورة السورية.

مشاورات وحوارات تُوّجت بحل دون الأسد

اجتماعات عديدة مع المعارضة السياسية خارج إطار الائتلاف ومع أكثر الفصائل العسكرية فعالية وتأثيرًا ضمن الأراضي السورية أجراها خوجة، مؤكدًا أن الفترة السابقة «لم تكن كافية للوصول إلى الهدف النهائي مع الفصائل العسكرية، ويتمثل بجعلها جزءًا من آليات اتخاذ القرار داخل الائتلاف، وأعتقد أن الأشهر الستة المقبلة ستشهد اندماجًا كاملًا مع الفصائل العاملة على الأرض من خلال تشكيل قيادة عسكرية عليا لها مجالها في اتخاذ القرار».

واجتمع ممثلون عن الائتلاف بجميع أطياف معارضة الداخل في حوار سوري-سوري على مدار أشهر، وتوجت نتائج هذه الاجتماعات مؤخرًا، بحسب خوجة، في المؤتمر الصحفي مع هيئة التنسيق في بروكسل (الجمعة 24 تموز)، إذ قبلت الهيئة بمبادئ التسوية السياسية، والتي تنص على ضرورة الحل السياسي وفق شروط مؤتمر جنيف على ألا يكون لرأس النظام دور ضمن المرحلة الانتقالية في سوريا.

«للأسف الشديد لم نستطع جلب الدعم الكافي من مجموعة أصدقاء الشعب السوري ليكون بمستوى المعاناة الإنسانية التي نعيشها في سوريا منذ أربع سنوات على كافة الأصعدة، بما فيها العسكري، لذلك أعتقد كما يعتقد أغلب أطياف الشعب السوري وقوى الثورة أن السبيل الوحيد لحقن الدماء ووقف حمام الدم على الأراضي السورية هو اتحاد القوى الثورية، سواء السياسية أو العسكرية أو منظمات المجتمع المدني، ضمن أرضية مشتركة لتشكيل البوصلة التي تقود الشعب السوري».

رفضنا مع الفصائل مخرجات المجلس العسكري الجديد

عقدت ثلاث لقاءات تشاورية مع الفصائل العسكرية منذ بداية استلام خوجه لرئاسة الائتلاف، اثنان بمشاركة واسعة من أعضاء الائتلاف والفصائل العسكرية، وآخر بين الفصائل والرئيس، الذي عقب «شكلنا لجنة من أعضاء الائتلاف بعد تجميد المجلس العسكري لتمثيل جميع مكوناته، وكلّفت السيد العميد أحمد بري، لإجراء مشاورات مع الفصائل بهدف تشكيل القيادة العسكرية العليا».

وفي ظل استمرار جهود اللجنة المشكلة مع الفصائل ومشاورات العميد أحمد بري أعلن المجلس المنحل تشكيل مجلسٍ عسكريٍ جديد في الريحانية (19 تموز)، وفق خوجة، ولم يكن أحد من الفصائل على اطلاع حول تفاصيل الاجتماع الذي عُقد لتشكيله، لذلك رفضت الفصائل والائتلاف مخرجاته.

ندعم توجه أحرار الشام، وزهران علوش "منفتح"

لطالما كانت حركة أحرار الشام موجودة ضمن اللقاءات التشاورية للائتلاف، وسعت الجهود إلى أن تكون جزءًا من القرار السياسي للمعارضة السورية وجزءًا من «جيش الوطن» الذي يُزمَع تشكيله من فصائل المعارضة، قال خوجة.

خطاب الدكتور لبيب النحاس لم يأت بشكل مفاجئ، ولكنه بدأ مع استلام القيادة الجديدة للحركة واختلاف منحاها بانحياز طيف واسع منها إلى التيار السوري العريض (الوطني)، بحسب خوجة، الذي أكد على دعم الائتلاف لـ "توجه الحركة الجديد من خلال لقاءات تشاورية شارك فيها الأخ لبيب، وندعو باقي الفصائل لتنحو منحى الحركة، لأننا بدون تيار وطني وأرضية مشتركة بعيدة عن الأدلجة وعن المناطقية لا يمكن أن نُسرّع في حقن الدماء».

منتصف نيسان الماضي خرج زهران علوش، قائد جيش الإسلام، إلى تركيا، وقال خوجة إنه ناقش العديد من القضايا معه حتى قبل خروجه من الغوطة، «كانت اللقاءات مثمرة وكان منفتحًا تمامًا سواء حول طرح الائتلاف الوطني الجامع لكافة أطياف الشعب السوري أو قبول تداول السلطة أو من ناحية توحيد الجهود العسكرية تحت مظلة مشتركة».

بشكل رسمي.. الائتلاف لا يصدر جوازات سفر

وتعقيبًا على إصدار الائتلاف للجوازات لم ير خوجة حلًا لجوازات سفر السوريين ولا الوثائق الثبوتية الأخرى في الفترة القريبة أو حتى المتوسطة، «لا يصدر الائتلاف جوازات سفر بشكل رسمي، وإنما تعمل أكثر من جهة بشكل فردي».

وأوضح خوجة "نحن لا نتبنى إصدارها في ظل استمرار المسار القانوني سواء مع الأمم المتحدة أو بعض الدول الصديقة في الاتحاد الأوروبي، والتي تدعم وجود وثائق سفر سليمة للسوريين عبر الإئتلاف، ولكن هذا المسار شائك في ظل استمرار الاعتراف القانوني من قبل الأمم المتحدة بنظام الأسد».

نُرحب بالعمليات التركية على الحدود

واعتبر خوجة تشكيل القيادة العسكرية أمرًا سوريًا بحتًا ولا يوجد لأي دولة «صديقة» مشاركة في هذا الإطار، مؤكدًا أن حرب تركيا ضد الإرهاب على الحدود السورية التركية ومواجهتها داعش أو المجموعات الإرهابية الأخرى سيكون له تأثير إيجابي.

«نرحب ببداية العمليات التركية، والتي يبدو أنها ستستمر لفترة طويلة ولن تنتهي بين يوم وليلة باعتبار تهديد داعش موجود، ونرى في حربنا على الإرهاب أن العملية ستنعكس إيجابًا على فصائل الجيش السوري الحر الذين يحاربون الإرهاب، أو من ناحية توحيد الجهود لتشكيل القيادة العسكرية العليا».

وعن تجاهل الائتلاف قضية مقتل السوريين على الحدود التركية، قال خوجة «لا نعلم عدد الوقائع التي شهدت إطلاق نار، ولكن بعد انتقال تهديد المجموعات الإرهابية وخاصة داعش إلى الأراضي التركية كان هناك توجيهات صارمة من الجيش التركي ليكون الدخول عبر البوابات الحدودية، كما نشهد نفس الوقائع على حدود الدول المجاورة الأخرى.. إنها إحدى المآسي التي يواجهها الشعب السوري».

وردًا على أصوات تركية معارضة تنادي بترحيل السوريين، أشار خوجة إلى أن قرار استضافة السوريين ودعم الشعب السوري «هو قرار دولة وليس قرار حزب»، مؤكدًا أن «الخارطة السياسية أصبحت واضحة وفي ظل المعطيات الحالية... سيكون هناك حكومة ائتلافية بقيادة حزب العدالة والتنمية».

المفاوضات النووية ارتبطت بثورة سوريا

في هذا الشأن يقول خوجة إن المشكلة لم تكن في إيران نفسها، لأنها أعلنت بشكل واضح منذ البداية وقوفها إلى جانب الأسد، ومارست ذلك فعليًا بإدخال الحرس الثوري الإيراني أو المجموعات المرتبطة فيها، كحزب الله والميليشيات الشيعية الأخرى القادمة من العراق ومن جميع أنحاء العالم.

«المشكلة تكمن في شعورنا كقوى ثورية أن عملية المفاوضات النووية ارتبطت بحزمة من القضايا منها ثورة سوريا، وأوقفت كافة أشكال الدعم التي كانت مطلوبة للشعب السوري منذ مجزرة الكيماوي في الغوطة بالإضافة إلى العقوبات التي يجب أن تفرض على النظام، لذلك وجهنا رسالة لمجلس الأمن والدول الشقيقة بألا تُستخدم الأموال التي ستحرر لصالح إيران في قمع الشعب السوري وأن تكون هناك آليات رقابة على كيفية صرف هذه الأموال».

ماذا حقق خوجة خلال دورته؟

"نجحت جزئيًا بحكم الفترة الزمنية القصيرة، وأعتقد أن النجاح تجلى في الإصرار على ثوابت الثورة السورية وفتح باب الحوار مع باقي أطياف المعارضة الأخرى السياسية والعسكرية، والانفتاح نحو الداخل واللقاءات التشاورية مع العسكر والتي لم تتوج بعد».

وأقر خوجة بفشله في تحقيق آلية التوافق داخل الائتلاف، مؤكدًا صعوبة الأمر لأن لكلّ مكون اتجاهًا سياسيًا أو إيديولوجيًا أو ربما مناطقيًا مختلفًا عن الآخر، «للأسف حالة الائتلاف وقبله المجلس الوطني تناسب الديمقراطيات المستقرة ولا تناسب الحالة الثورية، فالائتلاف عبارة عن برلمان ولا يمكن أن نطلب من أحزاب أو مكونات داخله أن تتوافق على جميع القضايا، وهناك خطأ بنيوي في جمع كافة القوى الثورية تحت مظلة الائتلاف ولكن هذا الواقع الذي نعايشه وسنستمر ضمن هذه المعطيات».

لا يزال رئيس الائتلاف يسعى نحو إصلاحات تتعلق بالنظام الداخلي وتتغير بموجبها آليات القرار، في ظل حالة تصادم الصلاحيات بين الهيئة العامة والسياسية والرئيس والأمانة العامة، بحسب قوله، «للأسف تحتاج إلى ثلثي الأعضاء لتغييرها، ولكن هذا تحدّ يجب الخوض به وربما نستطيع تحقيقه في الفترة المقبلة بغض النظر عمّن ستؤول إليه رئاسة الائتلاف».

أكد خوجة في ختام حديثه إيمانه بحتمية انتصار الثورة السورية، «أعرف أن هناك حالات إحباط لكثير من أطياف الشعب السوري بسبب طول المدة الزمنية التي استهلكت الكثير من الأنفس والموارد، ولكن الثورة السورية يجب أن تقرأ ضمن الثورات الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ، باعتبارها ثورة مفصلية في منطقة الشرق الأوسط، تمامًا كالثورات التي بدأت خلال القرن الثامن عشر في أوروبا».

أمننا الغذائي إلى أين؟

أصغر مساحة لزراعة القمح منذ الستينات..

عنب بلدي

نشرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) بيانًا مشتركًا مع برنامج الأغذية العالمي (WFP)، يوم الخميس 23 تموز، أشارت فيه إلى تحسن إنتاج القمح في سوريا هذا العام نتيجة الأمطار الجيدة، لكن حالة الأمن الغذائي لا تزال قاتمة.

وبحسب البيان فإن الإنتاج الغذائي في سوريا تحسن العام الحالي بفضل الأمطار «الممتازة» وإن ظل بعيدًا عن مستويات ما قبل الأزمة بفارق واسع، في ظل استمرار الحرب التي تدفع بمزيد من السكان إلى الوقوع بين براثن الجوع والفقر.

وقدرت المنظمتان أن نحو 9.8 مليون شخصًا يواجهون انعدام الأمن الغذائي في سوريا، بينهم 6.8 مليون يعيشون حالات حادة منه، ما يتطلب تزويدهم بمساعدات غذائية خارجية، وكشفتا أنه ومنذ مطلع العام الحالي اضطر أكثر من نصف مليون شخص إلى النزوح من منازلهم.

القطاع الزراعي والحيواني متهالكان

ووفقًا للتقرير المشترك فإن الحرب تستمر في تقويض الأنشطة الزراعية وأسواق المواد الغذائية على نحو خطير؛ وفي هذا الصدد أشار الخبير دومينك برجون، مدير شعبة الطوارئ والتأهيل في فاو، إلى أنه «حتى لو جاء الحصاد السوري الحالي أفضل مما كان متوقعًا، إلا أن قطاع الزراعة في البلاد متهالك بسبب النزاع».

وأكد برجون الحاجة إلى دعم عاجل من المانحين لضمان إمكانية إتمام موسم زراعة الحبوب المقبل، الذي يبدأ إنه في تشرين الأول.

وبينما يقف نقص الوقود والعمالة والمدخلات الزراعية، بما في ذلك البذور والأسمدة، عائقًا في وجه الإنتاج الزراعي السوري، إلا أن عوامل إضافية كارتفاع تكاليف المدخلات وعدم موثوقية جودتها تفاقم الأوضاع أكثر، إضافة إلى الأضرار التي لحقت بشبكات الري والمعدات الزراعية.

بدوره قال الخبير عارف حسين، كبير الاقتصاديين لدى برنامج الأغذية العالمي، إن السنوات الخمس من الصراع «أسفرت عن تدمير الاقتصاد السوري ومعه قدرة السكان على شراء الضروريات مثل الغذاء الذي يحتاجونه للبقاء على قيد الحياة»، مضيفًا «يساورنا قلق شديد إزاء التشرّد المستمر وأثره لا سيما على النساء والأطفال»، مهيبًا بالمجتمع الدولي «مواصلة دعم جهود السلام والإغاثة الحيوية، إلى أن يمكن إحلال السلام».

وقدّر التقرير إنتاج القمح في العام الجاري بـ 2.445 مليون طن، مشيرًا إلى أنه أفضل من الحصاد «الرديء إلى حد كبير» عام 2014، ومن مثيله عام 2013.

ورغم ذلك لا يزال الناتج العام أقل بنسبة 40% عن مستويات الإنتاج قبل بداية الحرب، وتواجه سوريا عجزًا في القمح بنحو 800 ألف طن ضمن احتياجاتها السنوية التي تقرب 5 ملايين طن، وأكد التقرير أن حالة انعدام الأمن حدّت من المساحة المزروعة بالحبوب، كما قلصت مساحة إنتاج القمح إلى أصغر رقعة لها منذ عقد الستينات.

وفي الوقت ذاته، تكاد الخدمات البيطرية تواجه نفاد اللقاحات والعقاقير الروتينية ليتضرر الإنتاج الحيواني على نحو خطير، والذي لطالما ساهم على نحو رئيسي في الاقتصاد الوطني لسوريا وتجارتها الخارجية.

وأوضح التقرير أن الإنتاج الحيواني شهد انخفاضًا بنسبة 30% في قطاع الماشية، و40% في إنتاج الأغنام من خراف وماعز، في حين تقلص قطاع الدواجن الذي يشكل مصدرًا للبروتين في النظام الغذائي للسكان بنسبة 50%.

أسعار الخبز تواصل ارتفاعها

بعد أن استقرت نسبيًا خلال عام 2014، بدأت أسعار المواد الغذائية حركة من الارتفاع الحاد أوائل 2015 عقب تراجع الدعم الحكومي وانخفاض سعر الصرف، وسجلت أسعار الخبز ارتفاعًا خياليًا في العام الماضي بنسبة وصلت إلى 87% في المخابز العامة.

وارتفعت حصة إنفاق الأسرة على الغذاء إلى نحو لا يطاق منذ بداية الأزمة، إذ قفزت في بعض المناطق كالسويداء وحلب وحماة إلى ما يقرب من 80% في درعا، باعتبارها واحدة من المناطق التي شهدت قتالًا «ضاريًا».

ويقتصر التنوع الغذائي على المحافظات الشمالية الغربية، مثل إدلب وطرطوس واللاذقية، حيث تتمكن الأسر من الحصول على بعض الأغذية العالية القيمة من الفيتامينات والبروتينات، إلا أن السكان في المحافظات الأشد تضررًا مثل دير الزور والحسكة وحلب وحماة، يواجهون أسوأ المؤشرات بالنسبة لقيمة الاستهلاك الغذائي.

انعدام الأمن يزيد من الفاقد

عزا التقرير معاناة نقل المنتجات الزراعية من مناطق الإنتاج إلى الأسواق الرئيسية، إلى أن المنتجين والتجار في سوريا يواجهون تكاليف مرتفعة للتعاملات، إلى جانب المخاطر الناجمة عن التصاعد الإضافي لحالة انعدام الأمن في الطرق الرئيسية، ما يسفر عن زيادة الفاقد من الفواكه والخضروات وعرقلة نقل فائض القمح من مناطق الشمال الشرقي إلى مناطق العجز الغذائي غرب البلاد.

وإذ يمثل انتهاء الحرب شرطًا أساسيًا لضمان أن يحصل سكان سوريا على كفايتهم من الغذاء، عرض التقرير المشترك جملة توصيات ترمي إلى تحسين وضع الأمن الغذائي الراهن، مشددًا على الحاجة إلى تقديم المساعدات الغذائية للمحاصرين وإلى مناطق البلاد التي تعاني تحت وطأة العنف المتواصل.

ودعت المنظمتان إلى تدعيم إنتاج القمح والحبوب الأخرى، من خلال توفير البذور والأسمدة العالية الجودة وغير ذلك من المدخلات الزراعية، من خلال دعم إنشاء مراكز خاصة لإنتاج وتوزيع البذور على مستويات القرى المحلية، والعمل على تعزيز أنشطة إنتاج الخضروات والدواجن، فضلًا عن توفير اللقاحات الحيوانية والعقاقير البيطرية.

السوريون يتصدرون القطاع الأجنبي في تركيا

من استثمارات السوريين في إسطنبول

أسيمة صالح

حاز المستثمرون السوريون على ثلث الشركات ذات الرأسمال الأجنبي في تركيا خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، بحسب بيانات نشرها اتحاد الغرف والبورصات التركي في 20 تموز الجاري.

وأوضحت البيانات أن السوريون ساهموا في تأسيس 750 شركة من أصل 2395، بينما جاء الألمان في المركز الثاني بـ 184 شركة، ثم الإيرانيين بـ 142، خلال الفترة ذاتها.

وفي حزيران وحده، تصدر السوريون تأسيس شركات أجنبية في تركيا بـ 141 شركة من أصل 445، تلاهم كذلك الألمان بـ 27، ومن ثم العراقيون بـ 25.

وقال التقرير إن حزيران 2015 شهد ارتفاعًا في عدد الشركات المفتتحة بنسبة 21.85% مقارنة بحزيران العام الماضي، إذ افتتحت 5817 شركة في حزيران 2015، بينما افتتحت 4774 شركة فقط في الشهر نفسه من العام الماضي، في حين تناقص عدد الشركات المغلقة من 964 في حزيران 2015 إلى 852 شركة في حزيران 2015، أي بنسبة 11.62%.

وأضاف تقرير الغرفة إن 1131 رجل أعمال سوري أسسوا شركات في المدينة برأس مال بلغ 85 مليون ليرة، في حين حل الإيرانيون في المرتبة الثانية بـ 399 مستثمر.

وعزا الخبير الاقتصادي السوري حسام حلمي هذه الأرقام إلى توفر عوامل جعلت من تركيا ملاذًا آمنًا لرؤوس الأموال السورية، منها قوة الاقتصاد التركي والتسهيلات المقدمة من الحكومة التركية لجذب الاستثمارات الأجنبية، بالإضافة إلى وجود قرابة 2 مليوني لاجئ سوري في تركيا ما يسهم في تنشيط سوق للمنتجات السورية، وتأمين اليد العاملة الرخيصة من اللاجئين السوريين.

وكانت الغرفة التجارية في اسطنبول ذكرت في تقرير نشرته آذار الماضي أن السوريين تصدروا قائمة المستثمرين الأجانب فيها خلال عام 2014، بنسبة 25.21 %، يليهم الإيرانيون ثم الألمان، مشيرةً إلى أن 4487 رجل أعمال استثمروا أكثر من 1.22 مليار ليرة تركية في المدينة خلال عام 2014.

وتستضيف تركيا مليون و761 ألف لاجئ منذ انطلاق الثورة في سوريا منتصف آذار 2011، وفقًا للإحصاءات التركية الرسمية، يعيش بعضهم في المخيمات بينما يعمل عديد منهم في معامل تركية. في حين يسعى آخرون من أصحاب رؤوس الأموال في البلدان الأخرى نقلها إلى تركيا وتأسيس شركاتهم الخاصة. ويبقى التساؤل عن مدى استقرار مشاريعهم الناشئة وقدرتها على المنافسة في السوق التركية بحال عودة اللاجئين السوريين، المحرك الأساسي لها.

ملاذ الزعبي

سوريّ الفيسبوك

السوري على الفيسبوك يملك مخزونًا واسعًا من الذكريات والآهات، وجميع أحداث التاريخ تتمحور حول ذكرياته عن الحدث لا عن الأحداث نفسها، فالأهم ما الذي كان يفعله وقت اقتحمت برجي التجارة العالمية اثنتان من الطائرات، يذكرنا أنه كان مصابًا بالإمساك عندما مارس زين الدين زيدان هوايته في النطحات، مرتين في مرمى البرازيل عام 98 ومرة في صدر ماتيراتزي عام 2006، يذكرنا أنه عانى من الإسهال بعيد دخول القوات الأميركية إلى بغداد واقتحمتها بالمدرعات والدبابات.

السوري على الفيسبوك يناجي ربه علنًا في ستاتوس ولا يحبذ أن تكون علاقته بالله مباشرة بلا وسائط، وعندما يغرق مركب في عرض المتوسط يفتش عن أسماء أقاربه وأصدقائه كي ينعيهم بفخر. مع كل مجزرة في بلدة وكل برميل يهبط على قرية، يستذكر فاكهة قطفها بيده هنا وسيرانًا لا ينسى قضاه هناك.

إثر كل وفاة، ينشر السوري على الفيسبوك صورة تجمعه بالمتوفى، يعلن أنه المفجوع الوحيد، وأنه أحق من أهل الفقيد بعبارات العزاء وأمنيات الصبر والسلوان. السوري يقرأ كتابه على الفيسبوك صفحة بعد صفحة، يخبرنا عن خطأ إملائي واجهه في المقدمة، وعن فاصلة في غير محلها صادفته مع نهاية الفصل الثاني، يقيّم الكتاب نقديًا ولغويًا وشكلانيًا قبل أن يفرغ من قراءته.

السوري على الفيسبوك خبير بكل قضايا العالم، يوجه نصائحه لليونانيين حول ماذا عليهم أن يصوتوا بخصوص مستقبل بلادهم ثم يوجه لهم النصائح كيف عليهم أن يتصرفوا بعد نشر نتائج التصويت. يتنبأ بمستقبل منطقة اليورو، آراؤه قاطعة، لا تترك مجالًا للاحتمالات.

السوري على الفيسبوك محتار تجاه المثليين، وإن كان لا يرضاها لأخته إلا أنه يحب المثليات.

يوزع السوري على الفيسبوك اللايكات بحسب الموقف السياسي، فإن كان مناصرًا لهيئة التنسيق وكتب صديقه الفيسبوكي المناصر للائتلاف «يا دامي العينين والكفين إن الليل زائل» فلن يحصل الأخير على لايك، أمّا إن كتب صديقه الفيسبوكي المناصر لهيئة التنسيق «يا دامي العينين والكفين إن الليل زائل»، فيضع لايك ويشارك البوست مع تعقيب «زائلُ زائلُ زائلُ».

السوري على الفيسبوك باحث بلا أبحاث، ساخر لا يُضحك، ديمقراطي بأكبر عدد من البلوكات. يخلط بين البيانات السياسية وبين الآراء الشخصية والصور والمشاعر والذكريات والآهات.

خيارات تركيا الصعبة في سوريا

محمد رشدي شربجي

من الصعب حتى الآن التنبؤ بالنتائج النهائية للتحركات العسكرية التركية الأخيرة على حدود سوريا، ولكن ما هو أكثر وضوحًا أن أمريكا نجحت في جر تركيا إلى حرب حاولت التمنع عن الدخول فيها منذ زمن طويل.

منذ سيطرة تنظيم الدولة على مدينة الموصل في حزيران 2014 تغيرت النظرة الأمريكية بخصوص التدخل في سوريا والعراق، فقد ظهر أن محاولة أمريكا نقل التركيز من الشرق الأوسط نحو محاصرة التنين الصيني أصعب مما تبدو، فـ «لا بد أن تزور الشرق الأوسط قبل أن يزورك هو».

تعتمد استراتيجية أوباما «الواقعية» فيما يخص قضايا المنطقة على «التوازن الإقليمي عن بعد»، بمعنى أن تدعم الولايات المتحدة شركاء محليين لتنفيذ المهمات طالما لم تكن التهديدات تمس المصالح الحيوية الأمريكية بشكل مباشر، من هذا الباب فإن الولايات المتحدة ترى في تنظيم الدولة تهديدًا جديًا لمصالحها، ولكن ليس للحد الذي يتطلب تدخلًا عسكريًا بريًا، ففي نهاية المطاف تقع أمريكا على الضفة الأخرى للمحيط الأطلنطي، وعلى من يعيش التهديد المباشر من تنظيم الدولة أن يتدبر أمره بنفسه.

رفضت تركيا في أيلول 2014 التوقيع على البيان الختامي لمؤتمر جدة بين الولايات المتحدة والدول العربية لمحاربة «داعش»، وعلل البعض حينها هذا الرفض بالرهائن الـ 49 الذين احتجزهم تنظيم الدولة عند سيطرته على الموصل، ولكن تركيا كان لديها اعتبارات أهم، وأبرزها أنها تعتبر أن أي حملة عسكرية على داعش فقط دون أن تشمل الأسد سيستفيد منها القوى الأكثر تنظيمًا، وهو نظام الأسد، المحرك الأول للاضطراب بنظر أنقرة، وحزب الاتحاد الديمقراطي فرع حزب العمال الكردستاني والذي تخوض تركيا حربًا ضده منذ ثمانينات القرن الماضي، كما أن تنظيم الدولة يستطيع أن يؤذي تركيا من خلال خلاياه النائمة في حواضر المدن التركية الكبرى، ومن خلال محاصرته لضريح سليمان شاه الذي قامت الحكومة التركية بنقله لداخل تركيا في شباط 2015، وبناء على هذا كله رفضت فتح قاعدة أنجرليك (قاعدة عسكرية جوية بنتها أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية ونفذت من خلال عدة مهام أبرزها الحظر الجوي فوق العراق في حرب الخليج الثانية) أمام قوات التحالف.

تجاهلت أمريكا مخاوف تركيا كليًا، ومضت في استراتيجيها التي أقرت في أكثر مناسبة أنها غير كاملة، ومضت في تسليح أكراد العراق والاعتماد على القصف في سوريا، وأثارت في وسائل الإعلام المختلفة الادعاءات بدعم وتمويل تركيا لتنظيم الدولة، الأمر الذي أساء لصورة تركيا، والأهم أنه أثار الرأي العام الكردي ضد شخص أردوغان.

جاءت معركة كوباني لتثير الغبار أكثر بوجه أردوغان، فاتهمت تركيا بأنها وجهت التنظيم إلى حرب الأكراد، كما طالب حزب الاتحاد الديمقراطي تركيا بالسلاح لمواجهة التنظيم التي رفضت الأمر رفضًا قاطعًا، وقام أكراد تركيا باحتجاجات كبيرة اتسمت بالعنف أحيانًا خلفت عشرات القتلى للضغط على أردوغان ليفتح الحدود مع كوباني أمام حركة المقاتلين والسلاح، وهو ما رفضه أردوغان بحزم أيضًا، ولكنه انتهى بأن سمح لقوات البرزاني (البيشمركة) الحليف لأردوغان بالدخول لكوباني مع قوات أخرى من الجيش الحر في تشرين الثاني 2014.

مرة أخرى لم تلتف أمريكا للمخاوف التركية وألقت السلاح بالمظلات لوحدات حماية الشعب في كوباني، وزادت من تنسيقها الجوي مع الوحدات، الأمر الذي مكن الأخيرة بعد أربعة أشهر من المعارك من طرد التنظيم خارج مدينة كوباني، وبالمحصلة ظهر هذا الانتصار كأنه انتصار كردي على أردوغان، وهو ما ترجم بعدها بشهور في الانتخابات النيابية (حزيران 2015) حين فقد حزب العدالة والتنمية صوت الأكراد المحافظين لصالح حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، الذي حصل على دعم إعلامي محلي ودولي واستطاع الدخول للبرلمان لأول مرة في تاريخ تركيا الحديث، وليفقد حزب العدالة والتنمية أغلبيته المطلقة في البرلمان وتدخل تركيا في حالة عدم استقرار سياسي سيمتد لشهور على أقل تقدير.

منذ معركة كوباني حقق الأكراد انتصارات كبيرة على تنظيم الدولة، وكللوا هذه الانتصارات بالسيطرة على مدينة تل أبيض في منتصف حزيران 2015، الأمر الذي مكنهم لأول مرة من ربط المناطق الكردية في الجزيرة مع كوباني، والأهم أنهم اكتسبوا شرعية دولية في حرب تنظيم الدولة، الأمر الذي قد يشجعهم على التوجه غربًا هذه المرة لوصل كوباني بعفرين، كون المسافة الواقعة بينهما تقع بالكامل تحت سيطرة تنظيم الدولة.

تضيق الخيارات أمام تركيا، فتشكل هذه التطورات ربما أكبر خطر على الأمن القومي التركي منذ أن طالب الاتحاد السوفيتي، وإذا أضفنا لذلك المخاوف التركية من التمدد الإيراني في المشرق العربي وتلقيها دفعة كبيرة بعد الاتفاق النووي الإيراني، وأزمة اللاجئين السوريين التي أثقلت تركيا داخليًا وماليًا، والتهديد الأمني الناجم عن انتشار تنظيم الدولة على الحدود السورية، كل هذا دفع تركيا للقبول أخيرًا بفتح قواعدها العسكرية أمام قوات التحالف، مع تقارير عن غض الطرف من قبل الولايات المتحدة في حال قامت تركيا بإنشاء منطقة عازلة داخل سوريا.

وبالمجمل تظهر الأحداث حدود قوة الدول بعيدًا عن الشعارات والخطابات والروح القومية، ففي النهاية تركيا ليست قطبًا عالميًا ولا دولة عظمى، ولديها مشاكلها الكبيرة جدًا، ولكنها محكومة بنخب تؤمن بها بروح عظيمة وهو ما نفتقده في بلادنا.

أعداء ولكن..

سعد معاذ

أصبح من نافلة القول أنه لا عداء دائم في السياسة بل مصالح متجددة، وللأسف فإن الشعوب هي آخر من يفكر به السياسيون، وخير مثال على ذلك العلاقة الإيرانية التركية التي لم تنقطع خلال السنوات الماضية، رغم أن طهران هي الداعم الأكبر للنظام في دمشق، وأنقرة هي خط المواجهة والداعم الأول للثورة السورية.

ونجد أن الرئيسين التركي والإيراني، ورغم اختلافهما فيما يتعلق باليمن وفي أوج تطورات عاصفة الحزم، التقيا وتحدثا عن عزمهما على زيادة التبادل التجاري بين البلدين من 14 مليار دولار العام الفائت إلى نحو 30 مليار دولار، وضرورة تعزيز المشاريع الاستثمارية بين البلدين وتطوير التعاون في قطاع الطاقة، بحسب ترك برس.

80% من حجم التبادل التجاري بين البلدين، والمتعلّق بالطاقة، ربما يدفع تركيا إلى عدم التصعيد بالإضافة إلى مزايا الأسعار وقرب المصادر، والخشية هنا أن يكون عصب اقتصاد الأتراك هو بيد من توهِمنا أنقرة أنه حليف عدوّها الأول، الأسد، إلا إذا كانت أنقرة ضامنة بشكل ما أنها قادرة على التلاعب على جميع

إعلاميو الثورة
من اتهامات العسكر والمدنيين إلى ضياع الحقوق

عماد نجم حسو

عمد النظام السوري منذ بداية الثورة إلى لجم عدسة الصحفيين وكسر أقلامهم كي لا يكونوا النافذة التي تفضح تعامله الأمني الدموي ضد من قاموا بالثورة السورية، وفي سبيل ذلك أغلق مكاتب الوكالات الإعلامية وأوقف صحفييها عن العمل، باستثناء الجهات المناصرة والداعمة لسياسته، أو بعض الوكالات الإعلامية التي قيد مراسليها بمناطق تغطية تحددها المخابرات السورية وبما يخدم مصالح النظام.

قلة الصحفيين وضعف التغطية الإعلامية مع بداية الثورة ألجأت النشطاء إلى توثيق المظاهرات وفضح ممارسات النظام السوري من خلال كاميرا الموبايل، فأخذوا دور الصحفي الموثق، والناقل إلى القنوات الإعلامية، كما قاموا برفعها على وسائل التواصل الاجتماعي وجعلوا الوصول إليها متاحًا للجميع، بهدف نقل القضية إلى العالم. من هنا ظهرت الملامح الأولى للمواطن الصحفي في سوريا.

برزت تجربة المواطن الصحفي نتيجة لضرورة أخلاقية وواجب فرضه الواقع السوري الجديد على النشطاء الثوريين، ترتكز أهميته على عوامل منحته قدرة الوصول إلى كل وكالات العالم، منها القرب من الحدث وسرعة الوصول لموقعه وقلة التكاليف المالية، بالإضافة إلى رغبة النشطاء وحماسهم الشديد لنقل ما يحدث، الأمر الذي جعل من موادهم الإعلامية مصدرًا مناسبًا لبعض الوكالات الإعلامية. إلا أن ضعف الخبرة الصحفية والتعامل مع الأحداث بصورة بعيدة عن الحياد وقريبة من العاطفة أدت إلى الابتعاد قليلًا عن معايير العمل الصحفي، كالموضوعية، والخلط بين الرأي والخبر وبين النشاط السياسي أو الفكري والعمل الإعلامي، كذلك استخدام المهنة للوصول إلى مكاسب شخصية والدخول في صراعات مع الزملاء.

العمل الإعلامي الأخطر في البلاد، فقد صنفت سوريا كأخطر بلد للعمل الصحافي للعاميين 2013، 2014 بحسب منظمة «مراسلون بلا حدود». القتل والخطف والملاحقة والتعذيب والاعتقال، بالإضافة لخطر القصف والإصابة، هو ما يتعرض له الإعلاميون عمومًا. كما أن المئات من الإعلامييين غيبوا في سجون النظام السوري أو اعتقلوا من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، أو بعض الفصائل العسكرية الأخرى، ولعل وحدة الموقف تجاه الإعلاميين من قبل الأطراف المتناحرة عسكريًا يظهر لنا الدور الكبير الذي يلعبه الإعلاميون في كشف جرائم وتجاوزات كل منها على حدة.

الهجمة الأخيرة، والمنظمة، في مدينة حلب على إعلاميها تضع إشارات استفهام كبيرة، فالإعلامي بات عرضة للشتم والضرب والاعتقال من قبل العسكريين والعاملين في المشافي وبعض المدنيين أيضًا، وكل معتد يظهر حججًا يبرر فيها اعتداءاته، إلا أن إستمرار هذا التهجم واتهام العاملين في الإعلام بأنهم «علمانيون»، وهمهم الحصول على المواد الصحفية بهدف جمع «الدولار»، كما حدث مع المواطن الصحفي كرم المصري والناشط حذيفة دهمان في حي الكلاسة، يعني أننا أمام عمل ممنهج تتكرر خلال أسبوع واحد من قبل أكثر من جهة.

مع كل المخاطر التي يتعرض لها الإعلامي، إلا أنه لا زال يعمل، وفي ظروف معيشية وأمنية سيئة، وأكاد أجزم بأنه الحلقة الأضعف، إذ يعمل ضمن ظروف قد تنهي حياته أو تعرضه للإصابة أو الإعاقة أو الاختطاف وبدون أي حقوق له، لاسيما مع وجود وكالات وجهات إعلامية لا تبرم العقود مراسليها تحدد فيها واجباتهم وحقوقهم، أو تعطيهم أية ضمانات صحية أو مداخيل مادية دائم تؤمن حياة كريمة لهم ولعائلاتهم، ولا أستثني من ذلك الوكلات العالمية، التي تقتصر ضماناتها على تغطية علاج بعض الإصابات.

بالعودة إلى القوانين الدولية الخاصة بالصحفيين الموجهة لتأمين سلامتهم، ذُكر الصحفيون في معاهدات القانون الدولي الإنساني بطريقتين مختلفتين، الأولى: في اتفاقية جنيف الثالثة المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب التي تغطي مراسلي الحرب، والثانية: في البروتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف الصادر عام 1977، ويتناول بشكل محدد مسألة الصحفيين الذين يقومون بمهام مهنية خطيرة في مناطق النزاع المسلح. وكلتا المعاهدتين تسريان على النزاعات المسلحة الدولية.

كذلك المواطن الصحفي أو الصحفي غير الحاصل على إذن عمل، المكلف بمهام خطيرة في إحدى مناطق النزاع، هو شخص مدني يتمتع بجميع الحقوق المكفولة للمدنيين بوصفهم كذلك.

ويرسخ البروتوكول الأول في مادته رقم 79 هذه القاعدة في النزاعات المسلحة الدولية، وبذلك، لا يفقد الصحفيون وضعهم كمدنيين بدخولهم منطقة نزاع مسلح في مهمة صحفية، مالم يقوموا بأعمال تفقدهم مدنيتهم.

في الحقيقة، كل ما ذكر من المواثيق والمعاهدات الدولية، التي تؤكد على ضرورة حماية الصحفيين وضمان سلامتهم، غير مهمة على الأرض لعدم التزام كل من يحمل السلاح بها، كما أن غياب كيان إعلامي موحد يجمع الصحفيين ويحدد معايير عملهم في المناطق المحررة من سوريا، ويوضح واجباتهم وحقوقهم، وينظم طبيعة علاقتهم ببعضهم البعض وعلاقتهم بالوكالات التي يعملون معها، يعتبر من أكبر المشاكل التي يعاني منها القطاع الإعلامي في سوريا، الذي يتسم بالفوضى والعشوائية، ما ينعكس على الإعلاميين ويهز صورتهم في المجتمع، فيصبحون عرضة للاعتقال وقد يخسرون حياتهم.

الحبال دون خشية الوقوع.

وتطمح تركيا لتصبح مركزًا لتجارة الغاز بين أوروبا ودول المنطقة ودول بحر قزوين، ويجمعها مع طهران خطط مشتركة لتصدير الغاز إلى أوروبا، والمشروع جاهز وهو خط يصل إيران باليونان عبر تركيا إلا أن خطوط الأنابيب المقترحة لم تجد التمويل أو الشركات المنفذة في الوقت السابق بسبب الحظر الدولي المنتهي قريبًا على طهران.

وبعد إلغاء «مصر السيسي» لاتفاقية الرورو مع تركيا (اتفاقية لمرور شاحنات البضائع عبر قناة السويس إلى الخليج، بعد استحالة العبور عبر الطريق البري في سوريا)، سعت تركيا إلى إيجاد البديل الذي تمثل في نقل الشاحنات برًا إلى ميناء بوشهر الإيراني ثم بحرًا إلى قطر ودبي، وبذلك يصبح هذا الطريق الأقل كلفة خاصة إذا ما تم توقيع اتفاقية النقل العابر بين البلدين، بحسب وكالة الأناضول.

وفي آخر مؤتمر صحفي للرئيسين التركي والإيراني نيسان الماضي، وبعد أن تبادل الرجلان الحزن على الدم اليمني النازف وحضّا على وقف الحروب والصراعات في المنطقة، انتقلا إلى توقيع ثمانية اتفاقيات بينهما لتعزيز النمو الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما.

لا أقصد التقليل من شأن ما قدمته الدولة التركية للشعب السوري، بل أعتقد جازمًا أنها الوحيدة التي قدمت ما يجب وما هو ممكن ضمن الظروف، ولكن علينا ألّا نتفاجأ بالمتغيرات ولا تصدمنا الأخبار، لأنه في النهاية كما البداية لا يوجد عداء دائم في السياسة.. للأسف!

أين الخطأ؟

أحمد الشامي

في الجنوب الفرنسي «الريفييرا» هناك حركة استثنائية حاليًا استعدادًا لقدوم ضيوف كبار. بهذه المناسبة، قامت محلات الأزياء ومحلات المجوهرات، إضافة إلى صالات بيع الإكسسوارات الفخمة ذات الأسعار الفلكية بتجديد احتياطيها وبتحضير طلبيات إضافية استعدادًا لتلبية رغبات، ونزوات، وافد كبير لا يرد له طلب... جلالة الملك «سلمان»، خادم الحرمين والمتربع على عرش «آل سعود».

من أجل الضيف الكبير ومن أجل راحة وطمأنينة العائلة المالكة، قامت بلدية «فالوريس» بتخصيص «بلاج» كامل لجلالته رغم أنف القانون الفرنسي.

أهلًا وسهلًا بالقادمين، فالاقتصاد الفرنسي يحتاج لأموالهم ولا يضيره أن تنفق العائلة المالكة نقودها في فرنسا الصديقة، بدل تبذيرها لدى العدو الأمريكي.

لكن فرنسا ليست مجرد شواطئ ساحرة وسهرات وعلب ليل وبوتيكات فخمة، فرنسا هي بلد صناعي متحضر ومتقدم ولديها أسلحة ومصانع ومنتجات تضاهي تلك التي تشتريها المملكة بالدولار الأمريكي من بلد الرئيس الأسمر الذي طعن السعوديين في الظهر.

العاهل السعودي لا ينوي شراء «رافال» ولا اقتناء طرادات أو صواريخ ولا حتى مدافع، ولا يبدو أنه ينوي زيارة المكتبات والمتاحف الفرنسية، لكنه قد يلتقي مسؤولًا فرنسيًا «بين استراحتين» لتبادل أطراف الحديث.

في ذات الوقت الذي ستحلق فيه طائرة عزيز آل سعود، ستصادفها في الأجواء الفرنسية طائرات أخرى، متجهة إلى طهران، وعلى متنها رجال أعمال فرنسيون يخططون لإقامة مشروعات مشتركة في دولة الولي الفقيه وينوون نقل التكنولوجيا الفرنسية، وليس فقط المنتوجات، لإيران مقابل صفقات يسيل لها اللعاب.

الزوار الإيرانيون من جهتهم يأتون لبلد «موليير» لزيارة مراكز الأبحاث والمعالم الثقافية ويتبادلون التعارف مع نظرائهم الفرنسيين ولا أحد يقوم بتخصيص «بلاج» لهم.

في حين يمضي الزوار العرب لمدن أوروبا أغلب أوقاتهم في التسكع وزيارة أماكن اللهو والتسلية يندر أن تجد من يزور المتاحف والمراكز الثقافية، إلا من رحم ربي. بالمقابل، حين يأتي إيرانيون أو إسرائيليون للسياحة فإنهم يقومون بزيارة المعالم الحضارية ولا يكتفون بالاستلقاء على الشواطئ التي تشبه بعضها في كل بلدان العالم.

هكذا نفهم تعبير فيصل القاسم الشهير «حين انهار الاتحاد السوفياتي، حظيت إيران بعلماء الذرة، في حين حظي العرب بالروسيات...».

«فكّ الحصار القيد عن شعري وكلماتي»

«أبو شهيد».. الطب والشعر في محراب الثورة

حنين النقري

خير الدين الزركلي، نسيب عريضة، نزار قباني، خليل مردم بك، نعرفهم وغيرهم الكثير من الشعراء السوريين في القرن الماضي، عندما كانت سوريا منارة للعلم والأدب وكان شعراؤها يتنافسون في نتاجهم بشتى موضوعاته، لكن تولي البعث سدّة الحكم في سوريا غيّر الصورة الثقافية فيها، فجعل الشعر مداهنة للنظام ومن يأبى ذلك مصيره النفي أو القتل، كالشاعر حسن الخيّر الذي قُتل بعد قطع لسانه أواخر سبعينيات القرن الماضي عقب قصيدة نقد فيها الأسد.

فهل عرفنا، نحن السوريين، على ساحة الشعر سوى سليمان العيسى، عمر الفرا، كوليت الخوري أو غيرهم ممن كانوا ألسنة للسلطة ونظامها وطلائعها؟ اللهم إلا من سكت عن الشعر صونًا للضمير.

اليوم وفي ظل الثورة، ونتيجة لمختلف الحريّات الناتجة عنها نرى ملامح نهضات أخرى أدبية وفنية وفكرية، ما كان لها أن تظهر ما لم يفتح لها مجال من الحرية، وهذا حال الشاعر «أبو شهيد» كما يطلق على نفسه، إذ أطلقت الثورة عنان شعره بعد أن ألجمه الخوف من السلطات طويلًا.

من الجامعة إلى الثورة

وأبو شهيد شاب من ريف درعا ترك دراسة الطب في جامعة حلب ليدخل إلى غوطة دمشق الشرقية فور تحريرها من قبضة النظام نهاية عام 2012، ثم عمل في النقاط الطبية بحكم دراسته وأطرب أهل الغوطة بشعره وقوافيه.

ويقول أبو شهيد إن الاستبداد وسلطة الصوت الواحد في سوريا أثناء حكم الأسد جعلت نشر الشعر مستحيلًا، موضحًا «بالنسبة لي ولغيري لم يلتفت إلينا أحد، المطبات الأمنية التي ستواجه أي إنسان يرغب بالنشر كانت أكثر من أن تحصى، إذ احتكرت جميع أشكال الحياة لتأييد الأسد الذي كنت أهجوه بأشعاري... لقد كتبت الكثير من القصائد ولم أنشر منها شيئًا حتى اشتعلت الثورة».

سألنا الشاب العشريني عن أعماله قبل الثورة، فضرب لنا مثالًا بقصيدة كتبها بعمر الخامسة عشرة أيام استفتاء 2007، يقول في مطلعها «بلدي حبيبي عش aيا بلدي مقهورًا نذلًا للأبد.. في أيام الاستفتاء ضحك علينا ابن الأسد».

إنسان وجد الصباح بعد ليل طويل

وحدها الثورة إذن ما كان ينتظره أبو شهيد وأمثاله ممن كمّ الخوف أفواههم لينطلقوا، وعن هذا يقول: «قبل الثورة كان شعري ترويحًا عن النفس، أكتب الغزل والأشعار الدينية وبعض الأشعار السياسية، لكن انطلاق الثورة أشعرني بأني إنسان آخر، إنسان وجد الصباح بعد ليل مزمن؛ بدأت أكتب الشعر الثوري بكل سلاسة وكأنه قطعة مني»، وفي الشهر الأول للثورة كتب أبو شهيد قصيدة مطلعها:

حيّ الأحبة في ربا حوران
ودع الفؤاد يغرد التحنانا
وسلي صدى التاريخ كيف عهودنا
أحزاننا قد تابعت أحزانا
من كان بشارٌ ليمنح أهله
حكم البلاد وخير زهر ربانا

أبو شهيد مع الطفل يامن بعد تعافيه من الإصابة – الغوطة الشرقية

لا يتوقف قلم أبو شهيد واصفًا مجازر تجري هنا وتحريرًا هناك، ومشاهد يراها في المشافي وأخبارًا على الشاشات، وعن الشعر في الثورة ومعرفته بآخرين في هذا المضمار يجيب: «أعرف عددًا من الشعراء لكن بعضهم ترك الثورة، آخرون تملّقوا جهات معينة وهو الأمر الذي أراه مثيلًا لمحاباة شعراء سابقين لنظام الأسد، وهناك البعض لا زالوا يحملون همّها على عاتقهم، لكن صعوبة التواصل والظروف التي تعانيها مختلف المدن السورية يجعل تكوين رابطة تجمع شعراء الثورة أمرًا صعبًا حاليًا».

الطب يرغم الطبيب على ترك المشاعر جانبًا

رغم صعوبة مهنة الطب على الشاعر هناك العديد من الأطباء الشعراء في التاريخ، كالشاعر والطبيب السوري وجيه بارودي، واجتماع الطب والشعر لدى أبو شهيد يرهقه، فهو شاعر يمارس مهنة الطب لا العكس، ويوضح «أشعر بتعب نفسي وجسدي في نهاية نهاري في النقاط الطبية مع الحرب والحصار ونقص المواد الطبيّة، تخيلي أن تنظري لشخص يموت أمامك مع عجزك التام عن إنقاذه؛ الطب يرغم الطبيب على ترك مشاعره جانبًا ليستطيع التعامل مع الجسد الذي أمامه مهما سبّب للمريض من ألم».

ويردف بنبرةٍ محتارة «لا وقت للمشاعر عند الطبيب وفي المقابل المشاعر هي زاد الشاعر، بصراحة لا مجال للشعر في أروقة الطب»، ورغم ما يسببه الأمر من ألم يكمل أبو شهيد عمله في نقاط مدينة دوما الطبية، فهي مسؤوليته الحالية كما يراها، مكرسًا معظم وقته لمشرط الجراحة «عسى أن يأتي يوم أتفرغ فيه لقلمي ويكون منارًا تهتدي به الجموع».

من السجن الكبير.. إلى الدنيا

ترك أبو شهيد عائلته عندما دخل إلى الغوطة ليطبّب ويعالج الناس فيها، واليوم يعيش مع أهلها حصارهم يأكل ما يأكلون ويحرم مما يحرمون، ورغم أنه من درعا إلا أن الحصار وحّده معهم فهو يرى نفسه فردًا منهم، ينظم لهم أشعارًا تستسقي من الواقع أحرف المعاناة.

ويرى أن واجب الشاعر يحتّم عليه الالتزام بقضايا الناس»يجب على الشعر أن يحمل هموم المجتمع ويخاطب الناس بلغتهم المفهومة وبإحساسه الراقي مع احتواء الشعر عناصر المفاجأة؛ عليه أن يقول الحق مهما يكن لأن الشعر يؤثر بالمشاعر قبل العقل».

ولأبي شهيد ما يزيد عن عشرة قصائد لُحّنت وأنشدت من قبل مجموعة «صيحة حريّة» كأنشودة دمعة محاصر، ويعقب على ذلك «فكّ الحصار القيد عن شعري وكلماتي، وقد شاركت في العديد من الحملات التي هدفت للفت النظر لما يحدث في الغوطة المحاصرة»، مثل حملة #السجن_الكبير وكتب فيها قصيدة مطلعها:

من السجن الكبير أقول شعري
وأبعث منه للدنيا سلامي
وأخبرهم بأنّا قد سئمنا
من القول الملفّق والكلام
وأنّا بالحجارة قد ربطنا
خميص البطن من شُحّ الطعام

عِظم ما يجري في الغوطة يجعل الكلمات لا تدانيه بلاغة، لذا يلجأ أبو شهيد للفكاهة السوداء في الوصف، وله العديد من الأشعار الفكاهية من روح الحصار، وهي الأكثر انتشارًا بين أهالي الغوطة بعد نشر بعضها في عدد من الجرائد المحلّية فيها، قصائد تحكي تفاصيل صغيرة في حياة الناس لا يلتفت لها أحد، كقصيدة يصف فيها غرائب الحصار والثورة، وأخرى يغازل فيها الكهرباء المقطوعة، أو شهيرته الشعرية التي يلاطف فيها جرّة الغاز لندرتها وغلائها:

يا جرّة الغاز استريحي واقعدي
وعمي صباحاً يا حبيبة واسعدي
ولْتطلبي ما تشتهين فإننا
نرضي أحبتنا بغير تردّد
ما أجمل الجرّات حين رأيتها
منضودةً كزمردٍ وزبرجدِ
لو أنها عادت حضنت جرارها
بين السواعد والضلوع وباليدِ

«ابنه يامن» أفاق من الغيبوبة

رغم أنه يعيش وحده في الغوطة بلا عائلة ولا أهل، حدثنا أبو شهيد عن ابنه يامن وعمره أربع سنوات، «بداية تموز الجاري استشهدت عائلة يامن كلها بصاروخ أرض-أرض استهدف به النظام مدينة دوما، وبعد أربع ساعات من بقائه تحت الأنقاض انتُشل يامن وكان في حال خطرة، مع إصابة واسعة في الرأس وكسر في الجمجمة، ليبقى بعدها مفارقًا للوعي خمسة أيام».

أفاق يامن بعدها من الغيبوبة خاطفًا قلوب الأطباء ببراءته وهدوئه، وكان له من قلب الشاعر الطبيب الحصة الأكبر، إذ أبى إلا أن ينام إلى جانبه طيلة فترة إقامته في النقطة الطبية، يقول أبو شهيد: «أصبح يامن مثل ابني،لا يمر يوم دون أن أراه وأطمئن عليه، هو الآن في منزل عمّه لكنّني أزوره يوميًا، وكتبت عنه قصيدتين منشورتين عبر صفحتي في الفيسبوك».

ينشر أبو شهيد أعماله عبر صفحته في الفيسبوك، وعند سؤالنا عن عدم طبعه لديوان يجمعها لكثرتها وصلتها بواقع الناس أجاب: «الشعر صديقي الذي لم يتخلّ عني، هو قطعة من روحي لكنّني حاليًا لا أستطيع التفكير بنشر ديوان، فالأطباء الذين خرجوا من الغوطة تركوا وراءهم حملًا ثقيلًا حملناه حتى كدنا نختنق، فاضطررنا للتخلي عن بعض الخصوصيات لنفي بأولويات أخرى أهم»، لكنّه أشار إلى محاولات سابقة لم تنجح في طباعة ديوانه بسبب الحصار وإمكانيات النشر المتواضعة.

تركَنا أبو شهيد لطلبه بشكل طارئ لغرفة العناية المشدّدة في إحدى النقاط، وفي جعبته أشعار وحكايا لم يقلها، ولسان حاله يقول:

كفكف قصيدك كله يا شاعرُ
أولست تبصر ما بأرضك صائرُ؟
لغة القصائد لم تعدْ مفهومةً
في عصرنا فالشعر ماضٍ غابر
لم يبق صوت غير صوت مدافع
والشعر منسيٌّ كتومٌ عاثرُ!

الاحتراق النفسي..
خذ وقتًا كافيًا للتفكير وأعد تقييم أهدافك وترتيب أولوياتك

أسماء رشدي

يصيب «الاحتراق» الأشخاص عند توافر مجموعة من الأعراض لديهم، وبالرغم من غياب تعريف مشترك بين الباحثين لهذه الأعراض، إلا أن كل التعريفات تكاد تجمع على أن هذه المتلازمة تحدث نتيجة الإجهاد، سواء في العمل أو في أي مكان آخر.

ومن القواسم المشتركة أيضًا بين تعريفات هذه الحالة، الإجهاد العاطفي، تساعدك على إعادة التوزان إلى حياتك عادات الأكل الصحي، التمارين الإرهاق، فإن مجرد تعديل سلوكك سعيدًا بحق من جديد.

الانعزال، والابتعاد عن الأنشطة التي تتعلق بالعمل، وأخيرًا انخفاض الأداء، سواء في العمل أو في المنزل أو عند رعاية أفراد الأسرة.

إذا أدركت أن أعراض الاحتراق على وشك الحدوث معك، تذكر دائمًا أنها ستزداد سوءًا إذا تركتها لوحدها، ولذلك بإمكانك اتباع مجموعة من الخطوات ومنع الاحتراق من التحول إلى انهيار كامل:

ابدأ نهارك بطقوس الاسترخاء، فبدلًا من القفز من السرير بمجرد الاستيقاظ يمكنك قضاء خمسة عشرة دقيقة في التأمل، أو القيام ببعض تمرينات التمدد.

عزز صحتك البدنية من خلال اعتماد الرياضية والنوم. فتناولك للطعام الصحيح والانخراط بالنشاط البدني والنوم بانتظام يمنحك طاقة ومرونة لازمين للتعامل مع متاعب ومطالب الحياة.

تعلم قول كلمات «لا؛ آسف، لا أستطيع مساعدتك» عندما يطلب منك شخص أن تفعل شيئًا ما لا تريده أو لا تستطيع القيام به؛ لا تحاول أن تسعد الناس على حساب وقتك وعائلتك.

خذ قسطًا من الراحة بعيدًا عن التكنولوجيا بشكل يومي، ضع حاسوبك بعيدًا عنك وأوقف هاتفك المحمول.

غذِّ الجانب الإبداعي داخلك، من خلال البدء بمشروع جديد أو استئناف هواية مفضلة أو عبر أنشطة لا علاقة لها بالعمل.

حين يصل الاحتراق مرحلة الانهيار يكون الأوان قد فات لمنعه؛ في هذه الحالة من المهم جدًا أن يؤخذ الإرهاق على محمل الجد، فالمكابرة والاستمرار سيتسبب بمزيد من الأضرار النفسية والجسدية.

النصائح السابقة مفيدة للوقاية من الاحتراق، إلا أن التعافي يتطلب خطوات إضافية:

عندما تصل إلى المرحلة النهائية من الاحتراق فإن مجرد تعديل سلوكك ورعاية صحتك لن يحل المشكلة؛ تحتاج لإجبار نفسك على أخذ قسط من الراحة، وذلك من خلال تقليص الالتزامات والأنشطة مهما كانت، وإعطاء نفسك الوقت الكافي للشفاء والتأمل.

عندما تعاني من الاحتراق فإن الميل الطبيعي هو العمل على حماية ما تبقى من طاقة تملكها بعزل نفسك عن الآخرين؛ إلا أن أصدقاءك وعائلتك في هذه الحالة هم أكثر أهمية من أي وقت مضى. ببساطة، تقاسم مشاعرك مع شخص آخر يمكنه تخفيف بعض الضغط عنك؛ وكل ما هو مطلوب من هذا الشخص هو أن يكون مستمعًا جيدًا، لا أن يصلح مشاكلك.

إن الانفتاح وإخراج ما تعانيه لن يجعلك عبئًا على الآخرين؛ في الحقيقة، معظم الأصدقاء سيشعرون بالإطراء لثقتك بهم.

الاحتراق هو علامة إنكار لأن شيئًا مهمًا في حياتك لا يعمل أو لا يسير بالشكل الصحيح، لذا خذ وقتًا كافيًا للتفكير بآمالك وأهدافك وأحلامك وأعد تقييم أهدافك وترتيب أولوياتك، فالاحتراق يمكن أن يكون فرصة مهمة لتغيير مسار حياتك، ولاكتشاف ما يجعلك

في سوريا..
السجن حلم كل معتقل

محمد فواز

دلالة كلمة «معتقل» في سوريا مختلفة كليًا عن كلمة «سجن»، فالسجين فاقد لحريته فقط وله مدة حكم يقضيها، أما المعتقل فهو محروم من حقوقه الإنسانية ولا يملك الحق بمعرفة مكانه أو مدة حكمه، كما يتعرض للضرب والتعذيب متى شاء المحققون؛ السجين يأكل ويشرب وينام ويعرف أخبار أهله، بينما يتعلق كل ذلك عند المعتقل بـ «رحمة الجلاد»، إن وجدت.

فؤاد معتقل سابق في فرع المخابرات الجوية بدمشق، حوّل إلى سجن عدرا المركزي بعد 6 أشهر من الاعتقال، ويقول لعنب بلدي «عندما علمت أنني سأحول إلى عدرا شعرت أن عمرًا جديدًا كتب لي، دخلنا لباب السجن الرئيسي أمرونا بخلع ثيابنا أعطونا ثياب المساجين ووضعوني في الرعاية الطبية لمدة ثلاثة أيام، شعور بالقليل من الحرية انتابني للوهلة الأولى».

«رأيت البائعين المتجولين وحلمت بشراء الطعام، لكن لم أكن أملك مالًا وقتها، كنت سعيدًا جدًا لأن الشرطة لا يضربون المساجين بل يمازحونهم»، يردف فؤاد مظهرًا سقف مطالبه حينها «فرزت إلى مهجعٍ جماعي وتجمع أهل مدينتي في الزنزانة، أعطوني ثيابًا نظيفة وبعض المال وأحضروا الطعام ثم تحممت بماء ساخن؛ بكيت من الفرحة وحنان السجناء.. لقد ملكت الدنيا».

أما محمد، المعتقل السابق في فرع فلسطين بدمشق، فقد حُوّل أيضًا إلى عدرا، يصف لحظات دخوله الأولى «استلقيت ومددت جسمي على الفراش، بعد أن كانت حصتي بلاطتين (50×50 سنتمتر) طوال فترة اعتقالي في الفرع ولم أستطع أن أمدد جسمي داخل الزنزانة ... صرت أسأل الناس ألا يضربون أحدًا هنا؟ هل نستطيع الأكل كما نريد؟ شاهدت التلفاز واتصلت مع أهلي لأطمئنهم فأخبروني أن زوجتي أنجبت مولودةً وأنهم جميعًا بخير».

أن تختصر أحلام الإنسان بثياب نظيفة يلبسها وحمام ساخن، أو أن يستلقي على فراش لمشاهدة التلفاز، هو جانب مما يعيشه المعتقلون في أفرع الأمن السورية.

تبقى الحرية أغلى ما يبتغيه الإنسان، لكن العوز والنقص في كل شيء يجعل المعتقل يفرح بأشياء نعدّها بديهية، رغم أنها سلسلة من أحلامٍ داخل المعتقل الفارغ من كل شيء.

«العار المستدام»..
اغتصاب 7 نساء في «أمن الدولة»

عنب بلدي

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الجمعة 24 تموز، تقريرًا بعنوان "العار المستدام» يوثق حالات اغتصاب لسبع نساء ناجيات من الاعتقال في فرع أمن الدولة بمدينة حماة؛ جُمعت شهادات 4 منهن عبر سكايب أو عبر الهاتف، والتقت الشبكة ثلاثًا أخريات في مدينة الريحانية التركية "كل ضحية على انفراد وعلى فترات متباعدة ودون علم بقية الضحايا».

وأوضح التقرير أن الشهادات "المتطابقة بشكل كبير» كانت كلها "تطوعية»، وبموافقة الضحايا اللواتي لم يتقاضين لقاءها أي مقابل، وغُيّرت أسماؤهن حفاظًا على سلامتهن ومشاعر أقربائهن.

ويعبر التوثيق عن الحد الأدنى من الظاهرة نظرًا إلى التحديات والمشاق لتوثيق حالة عنف جنسي في مجتمع "محافظ» كالمجتمع السوري، ومنها ملاحقة السلطات الحاكمة للمنظمات الحقوقية ورفض المعنفات جنسيًا الحديث عن تجاربهن بسبب "البعد النفسي والاجتماعي وعدم ثقة المجتمع السوري بعملية التوثيق»، رغم 5 سنوات ارتكبت خلالها مختلف أنواع الجرائم وسط إفلات تام من العقاب.

وأكد التقرير أن الشعور السائد في المجتمع حول تعرض معظم المعتقلات للاغتصاب غير صحيح نهائيًا، مميزًا بين العنف الجنسي، كالتحرش، وبين عملية الاغتصاب.

وأشار مدير الشبكة فضل عبد الغني إلى آثار "لن تمحى لأجيال بعيدة» إثر ممارسة جريمة الاغتصاب على نحو واسع وسط غياب تدابير علاج منهجية لآثارها، وقال: "من الصعب جدًا الحديث عن عودة تماسك المجتمع السوري... إن كل ذلك يحرض الطرف المعتدى عليه لارتكاب ردّات فعل لا يمكن التنبؤ بها أو تفاديها».

وأشار التقرير إلى "البعد الطائفي الصارخ» لانتهاكات النظام بحق الطائفة السنية، مستدلًا على ذلك بشهادات المعتقلات السبع، وبإحصاءات الشبكة التي أظهرت أن معظم المعتقلين لدى النظام هم من السنة.

وقالت الشبكة في تقريرها إنها وثقت اعتقال ما لا يقل عن 117 ألف شخص منذ آذار 2013 وبينهم قرابة 7080 امرأة، منوهة إلى أن معظمهم اعتقلوا عشوائيًا لا لجرم ارتكبوه ولا لارتباطهم بالحراك الشعبي أو الإغاثي أو العسكري، ولكن لتقديمهم مساعدات إنسانية أو لنشاط أقاربهم في المعارضة المسلحة، ومعظمهم أيضًا ما يزال محتجزًا رغم صدور أوامر قضائية بالإفراج عنهم.

وفي ختامه، شكر التقرير الضحايا وأقربائهن، مصدر التقرير الرئيسي، على الإدلاء بالشهادات رغم المخاطر وتهديدات النظام بإعادة اعتقالهن والانتقام من عائلاتهن.

«مسلم بنّاء»..

المغتربون في السويد يمدون أيديهم للنازحين في سوريا

أثناء التحضير لتوزيع مبالغ مالية على الأيتام

محمد هشام

برؤية بعيدة، وسقف عالٍ من الأهداف، لمعت فكرة جمعية «مسلم بنّاء» أواخر العام الماضي في السويد، بتضافر جهود مغتربين سوريين، بحسب حذيفة، أحد أعضائها، وانطلقت نشاطاتها مطلع العام الحالي.

ويرى حذيفة في الجمعية «نقلة نوعية» في العمل الإغاثي، كونها تعتمد على منهج «تكاملي وتطويري» قائم على مشاريع توجه ريعها ليكون تمويلها الذاتي وعصب اقتصادها؛ موضحًا أن عملها يتنوع على ثلاثة جوانب.

الأول «اقتصادي خيري» كما أسماه حذيفة، وما يزال متركزًا في الريف الدمشقي، لكن كادره موزع في مختلف المناطق السورية؛ يدرس انتشار المهجرين وخبراتهم، بهدف تصميم مشاريع تنموية صغيرة، ومراكز عمل حرفية توظف خبراتهم وتعينهم على تحسين مستواهم المعيشي والحد من البطالة المتفشية في مناطق النزوح.

الجانب الثاني «خيري مباشر»، موجه إلى المدنيين ويشمل دعمًا طبيًا وإغاثيًا لشرائح عدة؛ فالسيدة أم خالد غادرت مدينتها دوما مع طفلتها غيداء ذات الأعوام الثمانية، واتجهت إلى مدينة التل، هربًا من قصف تسبب لغيداء بحروق بالغة، حالت دون اندماجها مع أقرانها في المدرسة الجديدة، لخجلها من آثار الحروق. ومن خلال بعض المعارف وصلت أم خالد إلى «مسلم بناء»، التي تكفلت بأجور العمل الجراحي للطفلة، ما أعاد لها ثقتها بنفسها وساعدها على الاندماج من جديد.

وإضافة إلى تغطية تكاليف العمليات الجراحية باهظة التكاليف، مثل القلب المفتوح وغسيل الكلى، تغطي الجمعية تكاليف جرعات دوائية لمرضى يتطلبون رعاية دورية، كمرضى السكر والسرطان أو من يعانون أمراضًا عصبية.

التجربة الأولى لتوزيع مساعدات عينية كانت في رمضان، بتوزيع وجبات ومواد غذائية. أما الأوجه الأخرى لنشاطها الإغاثي فتتمثل في دعم الشبان لتأمين تكاليف زواجهم، وتقديم 5000 ليرة سورية لكل من أطفال الأسر التي تدعمها الجمعية من أسر الشهداء، والمعتقلين ومن يعانون ضائقة مادية، بمناسبة عيد الفطر، والتكفل بإكساء آخرين في عدة محافظات بالتنسيق مع محال تجارية قدمت لهم الثياب بالمجان وتكفلت الجمعية بثمنها.

الجانب الثالث من عمل الجمعية أوضح عنه «محمد ديرانية»، عضو في الجمعية مقيم في الداخل السوري، بأنه «بناء المستقبل ببناء الإنسان»، يسعى من خلال منشآت فاعلة على الأرض إلى رعاية أيتام وأبناء المتضررين حتى تخرجهم من الجامعات، متبعًا «مناهج علمية حديثة تضمن ترسيخ العقيدة الصحيحة، وتنمية المهارات القيادية، وجوانب الإبداع والتفوق لديهم».

وعن مصادر الدعم، أوضح حذيفة أن الجمعية تهدف لتحويل دعمها إلى «تمويل ذاتي مستدام» عبر مشاريع صغيرة ومتوسطة في الداخل السوري وخارجه، مؤكدًا أن «المغتربين السوريين لن يخرجوا عن شريحة الداعمين الأساسيين لها، بالإضافة لمنظمات دولية إغاثية، وصناديق الجمعية الموزعة في عدة مناطق».

وأضاف ديرانية، أن طموح «مسلم بناء» على المدى البعيد هو تنسيق الجهود الإغاثية مع الجهات الأخرى لتشكيل «هيكلية متسقة» تتضافر جهودها على كافة الأصعدة، من تأمين الدعم وإدارة التمويل والخبرات، وتقديم الخدمات والارتقاء بها.

تنشط الجمعية حاليًا في مناطق تجمع النازحين في الغوطة الشرقية، مثل دوما وزملكا، والقلمون الشرقي مثل التل، مقدمة خدماتها لـ 100 عائلة موزعة على تلك المناطق؛ وتسعى إلى توسيع نطاق عملها ليشمل كامل الريف، ومحافظات أخرى مع نهاية هذا العام، بالتوازي مع الارتقاء في منهجية تخطيطها وتنظيمها المؤسساتي، وتحقيق تمويلها الذاتي.

فرحة بالدموع في «أرض الرمان»

والخنساء أبرز الحاضرين

حسام الجبلاوي - أنطاكيا

استكملت "جمعية نارلجا» الخيرية سلسلة نشاطاتها الخيرية المكثفة في شهر رمضان باحتفال خيري للأطفال اليتامى وأبناء الشهداء والمعاقين، يوم السبت 25 تموز، بحضور عددٍ من المسؤولين والعائلات التركية والسورية.

وتضمن الحفل، في البلدة النائية جنوب تركيا، فعاليات متنوعة ثقافية وترفيهية بدأت بتلاوة للقرآن الكريم وكلمة لمدير الجمعية، أثنى خلالها على حفاوة استقبال أبناء البلدة للاجئين وذكّر بمسؤولية الجميع في رعاية الأطفال اليتامي.

وتخللت الفعاليات مسرحية قدمها مجموعة من الأطفال تحاكي قصة أطفال درعا وهتافاتهم بالحرية والسلمية ثم طريقة تعذيبهم، الأمر الذي تزامن مع دموع من الحاضرين، إلى جانب مسرحية أخرى تمثّل قصة "خنساء الثورة السورية»، وهي الحاجة أميمة من الرستن اللاجئة إلى البلدة، وقد فقدت خمسة من أبنائها وزوجها خلال الثورة.

وقدّمت مجموعة من الأطفال رقصات على أنغام الأناشيد الثورية تلاها أغنية باللغة التركية تعبر عن معاناتهم وآمالهم، بالإضافة إلى عرض مسرحي يحث الأطفال على التعلم والإقبال على المدارس والتفوق.

«فرحة طفل» هو اسم الحفل الذي يهدف بحسب مدير الجمعية، محمد شاهين، إلى «رسم البهجة والسرور على شفاه الأطفال وتعويضهم جزءًا من رعاية ذويهم التي افتقدوها مع رحيلهم»، كما يحاول "زيادة الألفة وتقريب القلوب مع الإخوة الأتراك في المنطقة التي استضافت أكثر من 35 ألف سوري، وقدمت لهم كل أشكال الرعاية والاهتمام».

وبحسب شاهين فإن الجمعية، رغم الصعوبات المادية التي تعترضها، ماضية في مشروع افتتاح مستوصف طبي في الفترة المقبلة لرعاية أبناء المنطقة وتقديم الخدمات الطبية بشكل مجاني، حيث أحصت الجمعية التي تعمل على تسجيل السوريين وتنظيم متطلباتهم أكثر من 360 عائلة شهيد ويتيم و183 أسرة تضم بين أفرادها أحد معاقي الحرب.

عنب بلدي استطلعت آراء بعض الأطفال في الحفل ومنهم رغد منصور، التي شاركت في مسرحية الخنساء؛ لا تكل رغد حديث الذكريات فالمنزل المدمر في بلدتها كرناز ودم والدها الشهيد وصراخ جيرانها يوم قصفت الطائرة حيهم صور لا تبارح مخيلتها رغم وصولها الأراضي التركية قبل عام، وإن كانت سعيدة هنا. وتقول "أرغب بالعودة إلى بلدي وأشارك أقاربي تقاليد العيد، هذا كل ما أتمناه».

بدوره، وجه المحامي علي رشيد، أحد أعضاء الجمعية المتطوعين، مناشدة للجمعيات والمنظمات الإغاثية العاملة للاطلاع على أوضاع السوريين في نارلجا "المهملة»رغم عدد اللاجئين الكبير، ويعتبرهم رشيد من أكثر الفئات حاجة للمساعدة كونهم قدموا من مناطق ريفية تتسم بالفقر وارتفاع نسبة الأطفال.

وينقل رشيد أن البلدة تعتبر من أكثر المناطق في جنوب تركيا تصديرًا للمهاجرين السوريين إلى الخارج، حيث يغادر المنطقة يوميًا عشرات الشباب بسبب ارتفاع تكاليف الحياة.

وتعني "نارلجا» أرض الرمان، وهي بلدة صغيرة تبعد عن مدينة أنطاكيا جنوب تركيا حوالي 15 كيلومتر، وتتميز بأراضيها الزراعية الخصبة وطبيعة سكانها المتواضعة وينحدر معظمهم من أصول عربية، ما جعلها مقصدًا لفئة كبيرة من اللاجئين بسبب سهولة التواصل وإمكانية العمل، وقد تعدّى عدد السوريين أهل البلدة الأتراك في نموذج للتعايش بين الجانبين، والذي تجلّى في رمضان بعدد من المشاريع الخيرية.

نازحو اللاذقية:

دماؤنا رخيصة أمام تضحيات الثوار

أحمد حاج بكري- ريف اللاذقية

من حملة التبرع بالدم في مخيمات قرية أوبين

بعد اشتداد المعارك في ريف اللاذقية الشمالي على جبهات جبل التركمان بين قوات الأسد وفصائل المعارضة اتخذت إدارة مشفى «الشهيد أسامة أبلق» إجراءات احتياطية لاستيعاب أكبر عددٍ من جرحى ومصابي المعارك.

ولأنّ نقص الدم من أكبر المشاكل التي تواجهها المشافي الميدانية في الداخل السوري، أرسلت إدارة المشفى عددًا من كوادرها الطبية إلى مخيمات قرية أوبين على الحدود السورية التركية، لسحب الدم من الأهالي الراغبين بالتبرع.

وقال الدكتور جمال، أحد كوادر المشفى، في حديث إلى عنب بلدي، إن الأسبوع الأخير شهد إسعاف نحو 20 جريحًا أصيبوا في معارك جبل التركمان، معظمهم يحتاجون دمًا إضافيًا بسبب النزف، مشيرًا إلى أن ذلك يتطلب توافر الدم بشكل دائم ولاسيما الزمر النادرة التي يصعب الحصول عليها بسرعة من متطوعين.

وجمعت الكوادر الطبية خلال مدة زمنية قصيرة أكثر من أربعين كيس دم من متطوعي المخيمات وسط رغبة شباب آخرين بالتبرع، لكن غياب البرادات الكبيرة عن المشفى جعل الكادر يكتفي بهذه الكمية.

وأوضح الدكتور جمال أن الجرحى يتطلبون نقل الدم بشكل فوري من المتطوعين حال وقوع الإصابة، ليكون أكثر نفعًا ودون أن يفقد شيئًا من فوائده، «لذلك لا يخزن المشفى كميات كبيرة من أكياس الدم بل يعتمد على جمع ما يحتاجه، ويترك كمية قليلة في البرادات في حال وصول حالات أسعافية تحتاج إلى دم بشكل سريع».

وأعد كادر مشفى أسامة أبلق قائمة بأسماء وزمر دم 200 متبرع من مخيمات أوبين، أبدوا جاهزيتهم في الحالات الطارئة موفّرين على الإدارة مهمة البحث عن زمر مطابقة ما يكلف وقتًا ليس في صالح المصاب.

عبد الجبار خليل، إداري في مخيمات أوبين، أكد أن معظم سكان المخيمات استجابوا للحملة وتوجهوا للتبرع، مشيرًا إلى أن «أي مشفى ميداني لديه نقص في الدم يمكن لكوادره التوجه إلى المخيمات وإجراء حملات مشابهة».

«من يصاب على جبهات القتال هم أولادنا الذين يدافعون عنا ويحاربون لنعود مع أطفالنا إلى منازلنا»، وفق أم خالد التي ترغب بالتبرع مرة أخرى، وأضافت «أقل ما نفعله تجاه تضحياتهم هو المساهمة في إنقاذ أحدهم من الموت بما نملكه من دماء».

يشهد ريف اللاذقية محاولات متكررة من قوات الأسد لاقتحام المناطق المحررة في جبلي الأكراد والتركمان، في ظل نقص بالتجهيزات والمعدات الطبية ونزوح مستمر للأهالي نحو المناطق الحدودية.

صحة الوليد.. خلع الورك الولادي

د. كريم مأمون

«خلع الورك الولادي» هو مرض قديم، وسمي بذلك للاعتقاد الشائع سابقًا بأنه يحدث فقط داخل الرحم قبل الولادة، ولكن تبين لاحقًا أنه قد يتطور حتى بعد الولادة، لذا أصبح يسمى خلع الورك أو عسر تصنع الورك التطوري.

ما هو خلع الورك الولادي؟

هو مشكلة في مفصل الورك الواصل بين عظم الفخذ وعظم الحوض؛ في الوضع الطبيعي يكون رأس عظم الفخذ الكروي الشكل محتوى داخل تجويف في عظم الحوض المسمى الجوف الحقي، أما في حالة الخلع فيكون هناك عدم استقرار في المفصل، إذ يخرج رأس عظم الفخذ من الجوف الحقي بشكل تام ودائم (خلع تام)، أو بشكل تام أثناء الحركة فقط (قابلية للخلع التام)، أو بشكل جزئي يظهر أثناء الفحص السريري فقط (قابلية للخلع الجزئي).

يؤدي وجود رأس عظم الفخذ خارج الجوف الحقي إلى تشوه شديد في شكل المفصل، يزداد سوءًا مع نمو الطفل بحال بقي المفصل مخلوعًا، خصوصًا إذا بدأ الطفل بالمشي.

ويشاهد هذا المرض عند واحد من كل ألف شخص، وتزداد النسبة عشر مرات بحال كان أحد الوالدين مصابًا، وتزداد بوجود حالات خلع في العائلة. و80% من الحالات هن إناث، كما أن إصابة الجهة اليسرى أكثر شيوعًا، بينما تشاهد الإصابة في الجهتين معًا في 30% من الحالات.

وهناك نوعان من الخلع الولادي؛ الأول الخلع الشائع ونسبته 98%، ويحدث غالبًا في الفترات الأخيرة من الحمل؛ وإذا حدث في فترة الولادة أو ما بعدها، فيكون الورك في الغالب غير مستقر في فترة الحمل وينتج الخلع بعد ذلك.

النوع الثاني هو الخلع المعقد ونسبته ضئيلة جدًا، ويحدث في الفترات الأولى من الحمل وتصاحبه غالبًا تشوهات عظمية في العمود الفقري أو القدمين وغيرهما.

أسبابه

الأسباب الأكيدة غير معروفة، ولكن من العوامل المسهمة في حدوثه ارتخاء الأربطة المحيطة بالمفصل التي تثبت رأس الفخذ داخل جوف الحق؛ أو وضعية الطفل في رحم الأم؛ أو قلة السائل الأمينوسي المحيط بالجنين؛ أو الولادة المقعدية إذ يخرج وركا الوليد أولًا بدلًا من رأسه.

كما تسهم وضعية الطفل بعد الولادة في «القماط» في تطور المشكلة من عدم استقرار في المفصل إلى خلع كامل. ويمكن أن يساهم الحبس في الرحم في خلع الورك الولادي، وهذه الحالة أكثر شيوعًا في الحمل الأول، إذ لم يسبق للرحم أن تمدد.

أعراضه

لا تظهر أعراض الخلع في البداية، لذا يقوم الأطباء باختبار روتيني للمواليد عادة؛ وبحال وجودها فإنها تشمل: عدم تناظر الطيات الإليوية عند الطفل؛ وجود قصر عند مقارنة طول الرجلين ببعضهما؛ تكون في بعض الأحيان الرجل ملتفة للخارج؛ محدودية قدرة الطفل على الحركة (تحدد في فتح وضم الرجلين)؛ تأخر النمو الحركي (الجلوس والزحف والمشي) في بعض الحالات؛ اختلاف في طول الساقين مع عدم تناظرهما؛ والعرج عندما يمشي الطفل؛ المشي بالتمايل إلى الجانبين وتسمى مشية البطة، إذا كان الطفل يعاني من خلع الوركين.

تشخيصه

التشخيص المبكر هام جدًا للعلاج، ولذلك يفحص أطباء الأطفال جميع المواليد في اليوم الأول من الولادة. ولأن الإصابة يمكن أن تتطور مع الوقت، فيجب متابعة تقصيها بفواصل منتظمة إلى أن يصبح الطفل قادرًا على المشي؛ وفي حال وجود علامات خلع أو عدم استقرار لمفصل الورك، تحوّل الحالة إلى اختصاصي جراحة عظام.

ويختلف تشخيص الإصابة بحسب عمر الطفل؛ فخلال أول شهرين بعد الولادة تشخص الإصابة بالفحص السريري للورك بتحريكه، وسماع أي صوت ينتج عن الحركة (اختبار أورتولاني واختبار بارلو)؛ كما يلجأ الأطباء للتصوير الإيكوغرافي للأطفال بعمر 4-6 أسابيع وحتى عمر 4 أشهر، ذلك أن الفحص السريري لا يمكّن الطبيب من اكتشاف كافة الإصابات.

بعد عمر 4 أشهر، يمكن التأكد من سلامة المفصل باستخدام الأشعة السينية للحوض ومفصل الورك؛ وفي حال أتم الطفل المصاب بخلع عامه الأول دون تشخيص واكتشاف الحالة، فأولى علامات الإصابة هي عرج مشيته، وقد لا يلاحظ الأهل ذلك مباشرة، خاصة بحال إصابة كلا المفصلين لعدم وجود عرج واضح في هذه الحالة.

العلاج

هدف العلاج هو وضع رأس عظم الفخذ في التجويف الحقي والمحافظة عليه إلى أن يتسنى للأربطة والعضلات المحيطة بالمفصل أن تحافظ على وضع المفصل الطبيعي وأن تنمو العظام بالشكل الطبيعي.

حالات عدم الاستقرار عند الولادة وليس الخلع الكامل، لا تستدعي علاجًا معينًا سوى المتابعة الطبية. ويوجّه الأهل لعدم لف الطفل بالقماط، ولوضع حفاضتين للطفل بدلًا من واحدة لإبقاء الفخذين في وضع مفتوح ليعود الورك مستقرًا بصورته الطبيعية، ويعود رأس عظم الفخذ مرة أخرى إلى التجويف الحقي.

أما حالات الخلع التام فيختلف علاجها بحسب العمر؛ دون 6 أشهر، يوضع رباط أو جبيرة (جهاز الخلع الولادي) تساعد على تثبيت المفصل. يلبسها الطفل عادة لمدة تتراوح بين شهرين إلى أربعة أشهر، وبعد ذلك يلبس الجهاز في أوقات النوم في الليل لحوالي ثلاثة أشهر.

وبعمر بين 6-12 شهرًا، فيصحح الخلع تحت التخدير الكامل مع إجراء أشعة للورك للتأكد من وضعية الورك عند رجوعه؛ ومن ثم وضع بنطلون جبسي لمدة 4 أشهر يغير الجبس خلالها تحت التخدير الكامل. ويأتي خيار التدخل الجراحي لإرجاع المفصل أخيرًا لهذه الفئة العمرية بحال لم تجد الطرق الأخرى، في حين يعتبر شبه ضروري للحالات بعمر فوق 12 شهرًا، إذ يوضع بنطلون جبسي لمدة 3 أسابيع إلى 4 أشهر، وتتفاوت نسبة نجاح العملية في إعادة المفصل لوضعه الطبيعي بهذا السن، وفي بعض الأحيان يستلزم القبول بالنتائج التي يصل إليها التدخل الجراحي مع الجبس لعدم وجود طرق أخرى ناجحة أو سهلة التنفيذ؛ وفي حالات أخرى، تقدم الجراحة نتائج ممتازة ولكنها تحتاج إلى خبرة كبيرة وتخصص في هذا المجال.

«فاقدو التعليم» في تركيا.. عودة إلى مقاعد الدراسة

فراس العقاد

شهد السبت 25 تموز عودة 150 طالبًا وطالبة سوريين إلى مقاعد الدراسة في تركيا، ضمن خطة الهيئة السورية للتربية والتعليم (علم) لإعادة تأهيل الطلبة المنقطعين عن التعليم من خلال برنامج أطلقته تحت اسم «فاقدي التعليم».

وأطلق برنامج الهيئة في أيار 2014 استجابة لنداء السوريين في تركيا ومساندة لهم لعجزهم عن تحمل التكاليف المرتفعة لتعليم أبنائهم، بحسب مديرة المشروع، نسرين كوارة، موضحة إلى عنب بلدي أن الهيئة أجرت إحصائيات بالتعاون مع جهات تركية، وأظهرت نتائجها أن 71% من الأطفال السوريين في تركيا منقطعون عن التعليم بشكل كلي.

وقالت كوارة إن المشروع يستهدف علاج ظاهرة عمالة الأطفال المنتشرة في الشوارع التركية، شارحةً أن مهمة القائمين عليه تشمل «ترغيب هؤلاء الأطفال بالمدرسة وإقناعهم بالعودة إليها، وتصويرها لهم على أنها من ضرورات الحياة».

من احتفال الطلاب بعودتهم إلى مقاعد الدراسة

آلية تأهيل المستهدفين في البرنامج تتألف من 12 مرحلة يمر بها الطالب المنقطع حتى وصوله إلى المدرسة النظامية، ومنها مراحل السبر والتوزيع على الوحدات التعليمية؛ واعتبرت كوارة أن هذه مراحل تغيير جذرية، إذ «ليس من السهل إعادة طالب بعد انقطاعه عن الدراسة فترة طويلة، خسر خلالها الكثير ونسي آداب الصف والتعامل مع المدرسين»، لذا يهدف البرنامج إلى مواجهة خطر تفشي الأمية بين آلاف الأطفال المهددين، وتأهيل هؤلاء وتحضيرهم للالتزام بآداب وسلوكيات الصف، ولاحترام المعلم، وإعدادهم للالتحاق بفصول نظامية وفق أعمارهم.

تفاصيل إحصائيات الهيئة تبين أن إجمالي من هم في عمر المدرسة في تركيا من السوريين بلغ 500 ألف، 28% منهم فقط يتابعون تعليمهم في مدارس تركية أو سورية.

يقوم «فاقدي التعليم» بدعم من رئاسة الشؤون الدينية التركية، ومديريات التعليم التركية، وبتنفيذ مدرسات سوريات تختارهن الهيئة؛ منهن مدرسات مرحلة ابتدائية يحملن اختصاص معلم صف وارشاد نفسي.

وقال تقرير لليونيسيف صدر مطلع الشهر الجاري، إن 2.5 مليون طفل سوري داخل سوريا وخارجها انقطعوا عن الدراسة، وبات أطفال كثر المعيل الرئيسي لأسرهم؛ وجميعهم بانتظار مبادرات شبيهة بـ «فاقدي التعليم» تنسق جهود الجهات الرامية لمساعدتهم، وتضمن لهم مستقبلًا يبنونه بأيديهم.

متقاطعة

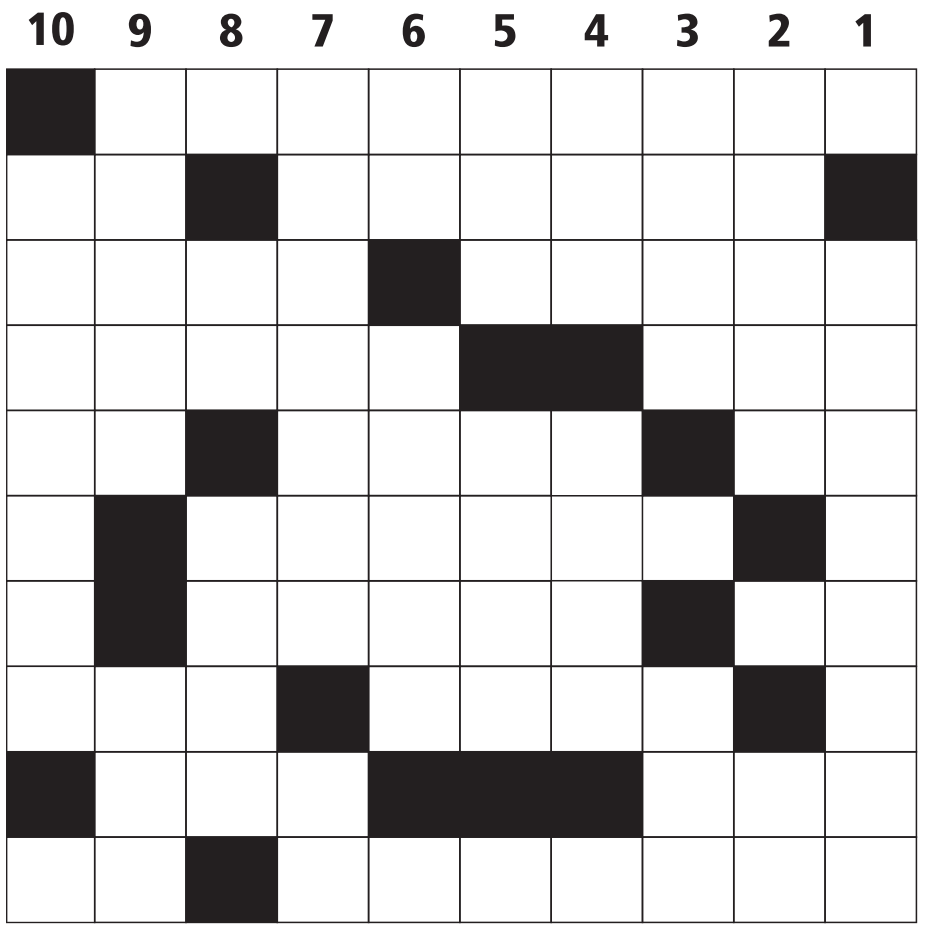

أفقي

1. شاعر سوري راحل
2. ساحة الشهداء في دمشق - ضمير منفصل (معكوسة)
3. بناء (معكوسة) – سالِك (معكوسة)
4. يدل و يعبر – التحرك و الاضطراب بشدة (معكوسة)
5. ثلثا دار – رأف به – متشابهان
6. أحرف متشابهة
7. حرف جر – يتجمّل (معكوسة)
8. قاضي (معكوسة) – رجاء
9. حليب رائب – يذهب و يسير
10. هضبة سورية محتلة - بحر

عمودي

1. أهم أسواق سوريا (معكوسة)
2. جاءنا – حرف عطف
3. وجع شديد (بالجمع) – مخدر
4. أعاد وأصلح بناءًا – مُديم النظر في شيئٍ ما
5. يقطين – زوار في البلاد للتنزه أو لغيره (معكوسة)
6. بئر واسعة (معكوسة) – نلاطف بالكلام
7. مسارات – عملة اليابان
8. للتأفف (بالعامية) – نهار وليلة (بالجمع)
9. يدعو بخفية – من الجهاز الهضمي
10. مخترع الآلة الكاتبة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	■	ف	ي	ر	ظ	د	ا	و	ج	1
م	ه	ز	ر	ب	ن	■	و	ا	■	2
ن	■	ع	ب	ق	■	ة	ر	س	ح	3
■	م	■	■	■	ة	ل	ا	ع	ا	4
م	ح	ر	د	ة	■	و	ن	ة	د	5
ن	م	ث	■	د	ي	ح	و	■	م	6
ع	ر	ا	م	■	ن	■	س	ب	ل	7
■	■	■	ق	ي	ف	ر	■	ن	ا	8
ي	و	ت	س	ل	و	ت	و	ي	ل	9
ف	ل	م	■	ن	ي	س	ح	ه	ط	10

حل العدد السابق

سودوكو

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

		3		7			9	
8	9	1					3	
				9	2	8		1
	8	9			1			7
3			7		5			9
7			8			4	2	
9		8	2	6				
	3					2	7	8
	4			8		9		

7	2	9	6	5	3	1	4	8
3	5	8	2	1	4	7	6	9
4	1	6	8	7	9	5	2	3
8	9	3	7	4	5	6	1	2
1	7	2	3	8	6	4	9	5
5	6	4	9	2	1	8	3	7
9	4	7	1	3	8	2	5	6
6	8	1	5	9	2	3	7	4
2	3	5	4	6	7	9	8	1

حل العدد السابق

تفاعل بلدي

جريدة عنب بلدي enab baladi
3 ساعة ·

الأسد: سوريا لمن يدافع عنها "أيًا كانت جنسيته" - عنب بلدي
لم يعد بشار الأسد جنوده ومؤيديه باستعادة الرقة ودير الزور من متطرفي "داعش"، كما أنه لم يأتِ على ذكر مشفى جسر الشغور وإدلب، أو إطلاق وعود زمنية...
ENABBALADI.ORG

إعجاب · تعليق · مشاركة

Noor AN وBhaa Zyadeh و751 آخرون معجبون بهذا. الأكثر ملاءمة

35 مشاركة

Abdul Wahab Mhamad عندما اقول طرطور..ومثل هلي تبع امه وعشي بيزلوا المؤيدين..[redacted] الا يكفي الاستيطان الاسرائيلي على يد ابوك..في الجولان والاستيطان العلوي في دمشق..جئت باستيطان احقر من الجميع..لعنك الله ياكر..القرادحه..
إعجاب · رد · 8 · 2 ساعة

جمال السعيد يعني ان لايران و الميليشيات العراقية الشيعية و ميليشيا حزب الله اللبناني و الافغانية و الباكستانية و الروسية و الكورية و..و...و....كل هؤلاء لهم حصة في سوريا و الشعب السوري ليس له الا النزوح و التشرد
إعجاب · رد · 10 · 3 ساعة

Moustafa Alemam والله اغلب الي طلع برا سورية خائن وحقه يبيع البلد مادام تركتوا البلد للحشرات الايرانية
إعجاب · 2 ساعة

جمال السعيد يعني اكثر من 4مليون مهجر خائن برايك يا سيد مصطفى؟
إعجاب · 2 ساعة

Ceasar Code فرق كبير بين من يدافع عنها لانه منها وبين من يدافع عنها ليحتلها ويسرقها
إعجاب · رد · 4 · 2 ساعة

أبو ريان اولا دعوني اشرح لكم مامعنى الائد اذا كنتم تريدون معرفة الائد عن قرب فاذهبة لحديقة الحيوان الواقعة في منطقة يقال لها القرداحة وتتجدوني هناك هههههههههه لاتتفقو ماحكيت شي وطني هههههههه لك خلت تقق مو مشكلة ....
يجب ان نعرف ماهو التتفيق هههههه هو ان تطبش يديك على بعضهم هكذا هههههههه بكفي هلق بقولو عني طويل واهبل هههههه
إعجاب · رد · 3 · 2 ساعة

Feras Mohamad سوريا للسوريين وبس يا[redacted] باايراني يامجوسي باابن حافظ الجحش تقي على شرفك وشرف كل موعيد الك
إعجاب · رد · 3 · ساعة واحدة

ترمانين الجيل الجديد لم أرى من قبل حماراً يتكلم كالبشر،،، لكني شاهدت الكثير من البشر الذين يتكلمون كالحمير ،،،!
إعجاب · رد · 2 · 2 ساعة

Hişam Bağcıklı هو قصده كل من يدافع عن الكرسي حتى يبقى هو سوري بغض النظر عن شو اصله وفصله ولك شو هل ديوس هاد
إعجاب · رد · 1 · 2 ساعة

Elias Elias لا شك أنك تهرف بما لا تعرف و كأنك تقول لكل من هب و دب من شذاذ الآفاق و المجرمين و اللصوص و المرتزقة تعالوا دافعوا عني و سوريا لكم !! إذاً لا مانع عندك حتى أن تكون سوريا لداعش طالما يدافعون عنك !!! تباً لك ، أنت لا تستحق أن تكون رئيسا يا... عَفِنْ .
إعجاب · رد · ساعة واحدة

فراس الريس شو مفهوم الدفاع عن سوريا ؟؟ دفاع عن كرسي ديكتاتور و لا تهديم مدن السنة يا قذر
إعجاب · رد · ساعة واحدة

Muhamed Hendawy هذا كلام خطير جداً
لازم قابل سوريه سرقتها من السوريين وبدي اعطي للي بساعدني على الحفاظ على هذه السرقه ساعطيه قسمه من المسروقات(شلة حراميه ونصابين) يتقاسمون السرقات وبمساعدة اعداء سوريه
إعجاب · رد · ساعة واحدة

Hasan Saleem هذا اعلان رسمي عن بيع سوريا اشو بقي من قلب العروبة النابض؟!!!!!
إعجاب · رد · 2 ساعة

Naser Kazaz سوريا باقيه لاهلها وانت ومن معك ذاهبون الى الجحيم كما ذهب فرعون ومن معه
إعجاب · رد · 3 · 2 ساعة

Hişam Bağcıklı تمام هي اسرائيل وصلتها الرسالة وبلشت دافع عنها ولك شو هل حمار هاد
إعجاب · رد · 2 ساعة

Rabia Arnaout سوريا الحبيبة والمباركة للسوريين فقط .... لعنة الله عليك وعلى امثالك !!!!!!! حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم المولى ونعم النصير .....
إعجاب · رد · 12 دقيقة

أبو عبدالله مين فوضك تبيع البلد لمن تشاء يا ابن الزنا سنحاكمك بتهمة الخيانة العظمى يا اهبل قريبا ان شاء الله
إعجاب · رد · 2 · 2 ساعة

Ammar Mustsfa يعني تقول مبروك ل داعش شمال شرق سوريا و جنوب العراق
إعجاب · رد · ساعة واحدة

Safoan Fakoush عندما يحكم معتوه وطن ""انسى انو في وطن
إعجاب · رد · ساعة واحدة

Fawaz Alsafadi يعني واضحة...دعوة مفتوحة لكل دول العالم للجهاد الأسدي الشيعي.
إعجاب · رد · 2 ساعة

Ahmad Al Saker حماك الله يا اسد
إعجاب · رد · 3 ساعة

Ammar Mustsfa هههههههه

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

غوغل يحتفظ بجميع سجلات البحث الخاصة بك

ربما لا يدرك المستخدم أن كلّ عملية بحثٍ يجريها عبر محرك البحث الشهير غوغل، وغيره من محركات البحث، تُحفظ وتُؤرشف.

أسامة عبد الرحيم

تحتفظ معظم محركات البحث على الشبكة العنكبوتية بسجلات البحث لكل مستخدم لأسباب إحصائية أو دعائية، حسب روايتها، لكن كثيراً من المستخدمين يعتبرون ذلك اختراقًا للخصوصية قد يكشف معلومات سرية عند فتح الحساب من قبل جهات أمنية أو عسكرية، كما يحصل مع الناشطين في البلدان المتوترة، وخصوصًا سوريا.

وبسبب الضغوط النفسية والتعذيب الجسدي الذي يتعرض له الناشط عند اعتقاله، يضطر إلى كشف حساباته الشخصية، ما يمكّن المحققين من الوصول إلى شبكة علاقاته ومعرفة توجهاته؛ وتحدّث الناجون من الاعتقال أنهم كشفوا عناوين البريد الخاصة بهم وحساباتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأدى ذلك لتوريط أشخاصٍ آخرين.

حذف سجلات التصفح في متصفحات كروم وفايرفوكس وغيرها لا يكفي، إذ تبقى سجلات البحث على مخدم محرك البحث الأساسي، ولا بد من حذفها وإزالة المعلومات الخاصة والسرية.

تحفظ عمليات البحث ونشاطات التصفح التي تجريها في «نشاط الويب والتطبيقات» عند تمكين هذا الإعداد وتسجيل الدخول إلى حسابك في غوغل، لكن يمكنك التحكم فيما يحفظ أو حذفه أو إيقاف الإعداد متى أردت، من خلال اتباع عدة خطوات بسيطة وسهلة:

انتقل إلى صفحة نشاط الويب والتطبيقات، من خلال الرابط التالي:
history.google.com/history
سيتطلب الأمر تسجيل الدخول إلى حسابك في غوغل؛ هذا يعني أنك تملك بريدًا إلكترونيًا مسبقًا على مخدم Gmail.

بعد تسجيل الدخول والانتقال إلى صفحة نشاط الويب والتطبيقات، ستمكنك الصفحة من الاطلاع على إجمالي عمليات البحث التي أجريتها في وقت سابق والمحتوى الذي تتصفحه عبر متصفحات الانترنت والتطبيقات الأخرى، بالإضافة إلى عرض إحصائيات وفق أيام الأسبوع.

يمكنك حذف سجل بحث محدد، واحد أو أكثر، بتحديده والضغط على كلمة حذف أعلاه، ثم التأكيد على عملية الحذف في النافذة المنبثقة.

يمكن للمستخدم حذف كامل السجل من خلال الضغط على رمز النقاط الثلاثة في أعلى الصفحة الرئيسية، وتحديد خيارات الحذف التي تتيح إمكانية حذف سجل اليوم أو سجل الأمس، أو خيارات متقدمة تسمح بتحديد مدة زمنية سابقة عبر تحديدها من التقويم.

حدد الخيار الأول "كل الوقت» من الخيارات المتقدمة واضغط إزالة، وأكّد رسالة الحذف من النافذة المنبثقة بالضغط على كلمة حذف، وستلاحظ حذف جميع كلمات البحث من الصفحة.

يمكنك إيقاف حفظ سجلات البحث بشكل نهائي ومنع غوغل من الاحتفاظ بها لاحقًا من خلال صفحة تاريخ الحساب والتي يمكنك الوصول اليها عبر الإعدادات بعد النقر على رمز النقاط الثلاث.

اضغط على عرض المزيد من الإعدادت، وقم بإلغاء تفعيل الخيار الأول "حفظ نشاطات سجل البحث والتصفح الخاص بك»، وأكد العملية من خلال الخيار إيقاف لإلغاء التفعيل، وستلاحظ تغيير لون أيقونة السحب من الأزرق إلى الرمادي.

الغ تفعيل بقية الخيارات الظاهرة باتباع نفس الخطوات حرصًا على عدم الاحتفاظ بأي سجل للبحث، ثم سجل خروجك من حساب غوغل لمنع أي مستخدم من الدخول اليه، من خلال الضغط على صورة البروفايل وتسجيل الخروج.

ملاحظة: لا يمكن لأحد غيرك الاطلاع على هذه البيانات، إلا إذا كان لديه عنوان البريد الالكتروني وكلمة المرور؛ لديك زمام التحكم ويمكنك حذف العناصر أو تحديث هذا الإعداد في أي وقت تريده.

علامة غير مقروء في التحديث الجديد لـ WhatsApp

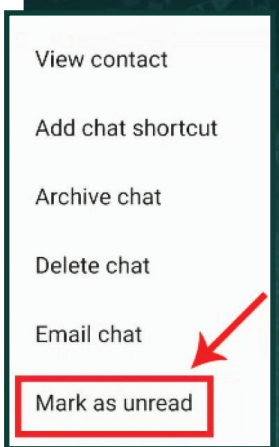

كشف موقع Android Police في 23 تموز الجاري عن سلسلة ميزات جديدة تطلقها WhatsApp في نسختها الجديدة، وأبرزها تحديد محادثات بـ «غير مقروء» أو «Unread» بعد فتحها.

ولدى الضغط مطولًا على محادثة ما، سيظهر ضمن القائمة المنبثقة خيار «غير مقروء» أو «Mark as Unread» الجديد، والذي يضيف علامة الدائرة الخضراء للمحادثة بحال اختياره؛ شبيهًا بالمتاح في البريد الإلكتروني.

ولن تؤثر هذه الميزة على تأكيد «السهمين الزرقاوين» الذي يظهر لدى المرسل حين تصل الرسالة إلى المستلم.

تخصيص «إشعارات مخصصة» أو «Custom Notifications» هو أيضًا جزء من التحديث الأخير، ويتيح التحكم بتفاصيل تنبيهات الرسائل الواردة لأي من جهات الاتصال أو مجموعات الدردشة من ضبط النغمة والاهتزاز وطريقة ظهور الإشعارات.

الميزة الثالثة تتيح للمستخدم استهلاك أقل قدر ممكن من حزمة بيانات الانترنت أثناء المكالمات الصوتية، ويفترض أن ذلك لن يؤثر على جودة الاتصال.

ولم تعلن WhatsApp عن الميزات رسميًا بعد، إلا أنها متاحة في النسخة الأخيرة على موقعها حاليًا Version 2.12.197، بينما لا يزال الإصدار السابق ذي الرقم 2.12.176 هو المتاح في متجر Google Play.

مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي

الكاتب: مالك بن نبي

جمع كتاب "مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي» زبدة ما أنتج مالك بن نبي، إذ يحلّل الجزائري مشكلات الحضارة، شارحًا، كما في معظم كتبه، العوالم الثلاثة للحضارة: عالم الأشخاص وعالم الأفكار وعالم الأشياء.

ويشرح الكاتب العوالم الثلاث بالاعتماد على سلوك الطفل منذ مولده، فالطفل يتعرف على عالم الأشياء من خلال يده وأصابعه والمصباح المتدلي فوق سريره، ومن ثم ينتقل مع مرور الوقت إلى عالم الأشخاص حيث يبدأ بالتعرف على وجه أمه وأخوته، وبعد الاطمئنان لهذا العالم ينتقل أخيرا لعالم الأفكار، ويبدأ هذا العالم من اللحظة التي يتمكن فيها من تكوين روابط شخصية مع مفاهيم تجريدية.

وما ينطبق على الطفل والفرد ينطبق على التطور النفسي-الاجتماعي للمجتمع إذ يمر بالمراحل السابقة ذاتها، ولكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى ليس بالوضوح الذي نجده عند الفرد.

ويعتبر بن نبي أن المجتمع المتخلف ليس موسومًا حتمًا بنقص في الوسائل المادية (الأشياء) وإنما بافتقار الأفكار، ويقسم مراحل المجتمع إلى ثلاث: مرحلة المجتمع قبل التحضر، مرحلة المجتمع المتحضر المرتبط بنشوء الأفكار وتمثلها بنماذج، ومرحلة المجتمع بعد التحضر.

المجتمع بعد التحضر ليس مجتمعًا يقف مكانه، بل هو يتقهقر بعد أن هجر درب حضارته وقطع صلته بها، وهي الحالة التي يرى بن نبي أن المجتمع الإسلامي وقع بها منذ انهيار دولة الموحدين في المغرب العربي حتى الآن.

يبين الكاتب التداخل بين عالم الأفكار، وعالم الأشخاص، وعالم الأشياء، ويعتبر أن الخلل في التوازن ما بين هذه المكونات الثلاث سينتج حضارة منحرفة بحسب هذ الخلل، مبينًا أنه في المجتمع المسلم اليوم الذي يعيش مرحلة ما بعد التحضر يتضائل عالم الأفكار أمام عالمي الأشخاص والأشياء، وتقاس الأمور بالكم أكثر من النوع والفكرة ببقائها ومتبنيها أكثر من الفكرة ذاتها.

عنب افرنجي

بريطانيا

نظم مكتب الجالية السورية «التفكير وإعادة البناء» في مدينة مانشستر بالتعاون مع البيت الكردي يوم الأحد 26 تموز ورشة تدريبية عن مبادئ حقوق الإنسان. وركزت الورشة على اتفاقيات حقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتم اسقاط هذه الاتفاقيات على واقع ما يجري في سوريا.

سويسرا

نظمت مجموعة «زيتونة» بالتعاون مع جمعية «استيقظي جنيف» يوم السبت 18 تموز لقاءًا فنيًا ومعرضًا في صالة واهاس بعنوان «مدرسة دي داماس». حضر الفعالية عدد من الفنانين السوريين السويسرين المهتمين.

الأردن

أقامت مجموعة «همة» التطوعية يوم الثلاثاء 21 تموز فعالية خاصة بالأطفال بعنوان «فرحتكم عيدنا»، في مركز «زها» الثقافي، وذلك بمناسبة عيد الفطر. وتندرج الفعالية ضمن حملة «فرحوني معكم»، وقد شارك فيها 60 طفلاً، وتضمنت حفلاً ترفيهيًا وجولة على الألعاب الكهربائية والهوائية، بالإضافة إلى المسابقات وتقديم الوجبات، وذلك بحسب صفحة المجموعة على الفيسبوك.
أشرف مركز «سوريات عبر الحدود» على إعادة تأهيل بعض الجرحى السوريين في المركز، الذين فقدوا بعض أطرافهم خلال الحرب في سوريا، وذلك من خلال إخضاعهم لجلسات علاج فيزيائية ونفسية تمهيدًا لتركيب أطراف صناعية لهم.

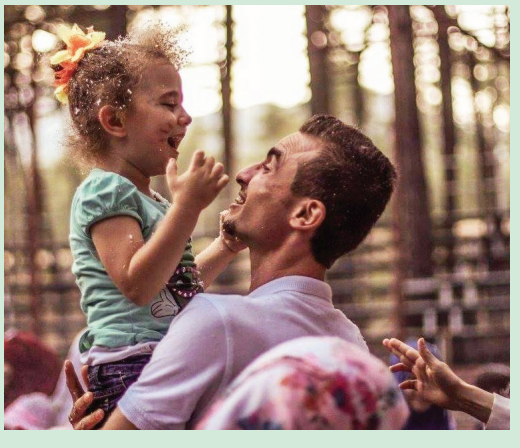

تركيا

أقام فريق «ملهم» التطوعي ضمن حملة «بسمة أمل 5» يوم الأحد، 19 تموز، كرنفالاً ضم قرابة 200 طفل من مخيمات يايلاداغ على الحدود التركية-السورية بمناسبة عيد الفطر. تخلل الكرنفال نشاطات للأطفال وألعاب جماعية ورسم على الوجوه ومسابقات، ووزع الفريق في نهاية الكرنفال هدايا العيد على الأطفال، وذلك بحسب ما ذكرته احدى متطوعات الفريق لعنب بلدي.
نظمت مؤسسة «رحمة» الإغاثية بمشاركة متطوعين من أبناء الجالية السورية في ولاية انديانا ومدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية مخيمًا صيفيًا لأطفال مدرسة دار الفكر، من اللاجئين السوريين في مدينة مرسين، حيث انطلقت فعاليات المخيم يوم الأربعاء 22 حزيران وتضمنت نشاطات ترفيهية وأنشطة رياضية.
أقامت مؤسسة «جيل الحرية» يوم الأحد 19 تموز حفلاً خاصًا للأيتام بعنوان «جيل الخير» بمناسبة عيد الفطر، وذلك في مدرسة جيل في الريحانية وبحضور عدد من الشخصيات السورية والتركية. تضمن الحفل فقرات غنائية ومسرحية قام بتأديتها طلاب المدرسة، إضافة إلى فقرة دعم نفسي للأطفال، وذلك بحسب صفحة وطن على الفيسبوك.

قلوب تغافلها الذكريات
متسللة فيعصف بها الحنين...
وأخرى يتطاير منها شر يعصف
بكل ما حوله... إنهم يقتلون
كل شيء هنا... حتى الذكريات!
أين تراهم الآن؟
في أي بقاع من الأرض حطت
رحالهم... أم من سلام
السماوات يرقبون ذكرياتهم
تتناثر على أرض افترشتها
الحروب؟
أما زال حضن واحد يلفهم
بحنانه... أم لم يعد لهم مأوى
سوى حضن الذكريات؟

صور عائلية متناثرة وسط ركام منزل دمرته غارة جوية شنتها قوات الأسد على حي جوبر الدمشقي - عدسة عبد دوماني 18 تموز 2015 / AFP